

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية ، علوم تسيير ، علوم تجارية

الشعبة : العلوم الاقتصادية

التخصص : اقتصاد نقدي و بنكي

بعنوان:

دور صندوق الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر

دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ورقلة

الفترة من 2005 الى 2016

من إعداد الطالبة : سهيلة خلو

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: 2018/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ /عبد الحفيظ بن ساسي..... رئيسا

الأستاذ / عبد الكريم بوغزالة مشرفا

الأستاذة / ربيعة بن زيد..... مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي
الميدان: علوم اقتصادية ، علوم تسيير ، علوم تجارية
الشعبة : العلوم الاقتصادية
التخصص : اقتصاد نقدي و بنكي
بعنوان:

دور صندوق الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ورقلة الفترة من 2005 الى 2016

من إعداد الطالبة : سهيلة خلو

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2018/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ /عبد الحفيظ بن ساسي..... رئيسا

الأستاذ / عبد الكريم بوغزالة.....مشرفا

الأستاذ /ربيعة بن زيدمناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل اليه يرجع الامر كله

اتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني على انجاز هذا العمل

المتواضع من قريب ومن بعيد وأخص بالذكر أستاذي المشرف

الاستاذ بوغزالة عبد الكريم الذي لم يبخل علي بأي شيء أكن له

كل التقدير والاحترام فقد تفضل بالإشراف على هذا البحث وتابعه طيلة مراحل

إعداده

وكذلك مؤطرة في مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة

السيدة : حمداوي نجاة

التي هيا بدورها لم تبخل عليا أيضا

ادعوا الله أن يحفظهم ويسدد خطاهم .

الأهداء

الى الذين لا أرى الوجود بدونهما

امي العزيزة

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا *** سواها ولا عن حبها متراخيا

أبي العزيز

أبي وقاك الله شر النوائب *** لأنت أحق الناس بالمدح يا أبي

الى اخواني وأخواتي

وكل صديقاتي

والى كل من جمعني بهم مقاعد الدراسة ، وفرقت بيننا الأيام

والى كل من ذكرهم قلبي وغفل عنهم قلبي

أهدي هذا الجهد المتواضع

سهيلة

الملخص :

تعتبر الزكاة من أهم الموارد الاقتصادية والمالية في الاقتصاد الإسلامي التي أثبتت فعاليتها الكبيرة في حل العديد من المشاكل الاجتماعية نذكر من بينها الفقر الذي يعتبر من الآثار الوخيمة على البيئة الاجتماعية للدولة الذي أصبح بمثابة هاجس لها ، فهو ظاهرة عالمية منتشرة عبر كافة دول العالم ، وباجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تم إنشاء صندوق الزكاة الجزائري ليكون أداة تخفف من نسبة الفقر من خلال تمويل بعض المشاريع المصغرة للفئة الشابة، وقد حاولنا في دراستنا هذه الوقوف على دور صندوق الزكاة في الحد من هذه الظاهرة وقد اتخذنا من صندوق الزكاة لولاية ورقلة لدراسة الحالة ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي التزايد المستمر لحصيلة زكاة المال المحصل عليها بولاية ورقلة ، وعدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة الإجمالي إلا أن الصندوق يعاني بعض العراقيل يسعى لتخطيها .

الكلمات المفتاحية : الزكاة ، صندوق الزكاة الجزائري ، الفقر ، المشاريع المصغرة .

Résumé

Zakat est l'une des ressources économiques les plus importantes qui se sont révélées très efficace pour résoudre plusieurs problèmes, comme la pauvreté celui qui considérée comme un impact sérieux sur l'environnement social, et devient une obsession pour l'état . c'est un phénomène international qui touche tous les pays du monde. avec la diligence du Ministre des affaires religieuses et des dotations, le Fonds Zakat a été créé comme un outil pour réduire le taux de pauvreté en accordant des projets d'investissement aux jeunes.

dans notre études, on essaie d'aborder le rôle du Fond zakat à la lutte de ce phénomène particulièrement celle d'ourghla. les plus importantes conséquences qui on retrouve dans notre étude c'est la continuation d'augmentation dans le total de l'aumône d'argent à ourghla, le nombre des utiles familles de fond de Zakat totale mais il est en face certain obstacle qui va de l'extraire

Les Mots Clés: l'aumône - Zakat-le Fond algérien de Zakat, pourte pouvrete les projets petits

الصفحة	المحتوى
III	الإهداء .
IV	الشكر .
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول : الإطار النظري لصندوق الزكاة ودوره في الحد من ظاهرة الفقر	
2	تمهيد
3	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الزكاة
8	المبحث الثاني : الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة
18	المبحث الثالث : دراسات السابقة حول صندوق الزكاة
20	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لدور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر لولاية ورقلة	
22	تمهيد
23	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
23	المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها
39	خلاصة الفصل
41	الخاتمة العامة
44	قائمة المراجع
47	قائمة الملاحق
50	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
27	يوضح نسب صرف أموال زكاة المال في الجزائر	الجدول رقم 1-2
29	حصيلة المشاريع الاستثمارية الممنوحة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة من سنة 2005 الى سنة 2014	الجدول رقم 2-2
31	يوضح تطور الحصيلة الاجمالية لزكاة المال من (2005 - 2016)	الجدول رقم 3-2
33	يوضح المبالغ المخصصة لزكاة الفقر وعدد المستفيدين منها	الجدول رقم 4-2
34	يوضح توزيع مدا خيل الزكاة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005 - 2016	الجدول رقم 5-2
36	يوضح تطور عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005 الى 2016	الجدول رقم 6-2

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الأشكال
29	يبين حصيلة المشاريع الاستثمارية الممنوحة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة في الفترة ما بين 2014- 2005	الشكل رقم 1-2
32	يوضح تطور حصيلة زكاة المال من سنة 2005 الى سنة 2016	الشكل رقم 2-2
34	تطور حصيلة زكاة الفطر لصندوق الزكاة لولاية ورقلة 2014- 2005	الشكل رقم 3-2
35	يوضح توزيع مداخيل الزكاة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة 2016 - 2005	الشكل رقم 4-2
36	يوضح تطور عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005 الى 2016	الشكل رقم 5-2

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
47	توزيع مداخيل الزكاة	رقم 1-2
48	استمارة طلب قرض حسن	رقم 2-2

مقدمة

أ - تمهيد

إن مشكلة الفقر تعتبر اليوم العلامة المميزة لمعظم المجتمعات في العالم ، مما دفع بالعديد من الدول إلى انتهاج العديد من السياسات التنموية لمواجهةها ، و نجد سياسات : صندوق النقد الدولي ، البنك العالمي للإنشاء و التعمير ، الأمم المتحدة والأهداف الإنمائية للألفية الجديدة، في مقدمتها. و لكن التاريخ الإسلامي قد سبق هذه السياسات من خلال تلك الأدوات التي يزرع بها الاقتصاد الإسلامي وما تلعبه من أدوار رئيسية في سبيل تحقيق ذلك ، و نجد فريضة الزكاة في مقدمتها.

فالزكاة تعتبر أحد أنجع سياسات الاقتصاد الإسلامي في معالجة مشكلة الفقر والبطالة، بحيث أن طابعها التضامني والتكافلي يساهم بشكل كبير في حل مشاكل الفقر والحرمان ، ضيف إلى ذلك أن استثمار جزء من مواردها ينمي القدرة الاقتصادية في إيجاد فرص العمل و من تم التخفيض من حدة البطالة. كما أنه يجب عدم إنكار أهمية الزكاة في بعث روح التكافل الاجتماعي الذي أصبح أحد متطلبات علم الاقتصاد الحديث.

ونظرا لهذا الدور المتميز بادرت معظم الدول الإسلامية إلى إقامة عدة تنظيمات مؤسساتية لها من أجل إحياء العمل المؤسساتي للزكاة وفق آليات عمل و تسيير متطورة، و التي نترقب تطورها و تحديثها و النهوض بها ليتسنى لهذه المؤسسات تقديم إسهاماتها في حل المعضلات الاقتصادية التي تعيشها الدول الإسلامية.

ولعل تجربة الجزائر تعتبر من التجارب الحديثة في إعادة بعث الزكاة بصفة مؤسساتية فكانت من بين الدول المبادرة في تنظيم فريضة الزكاة جمعا وتوزيعها من خلال إنشاء صندوق الزكاة سنة 2003 برعاية وزارة الشؤون الدينية و الذي يهدف إلى تحقيق التنمية و القضاء على البطالة و تحسين المستوى المعيشي للفقراء من أجل تحقيق أسمى معاني التكافل الاجتماعي.

ب الإشكالية الرئيسية :

من هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: ماهو دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر؟

هذا التساؤل يقودنا إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما هو صندوق الزكاة ؟ وما هي أدواره الاقتصادية والاجتماعية؟
- 2 - ما هي سياسات الجزائر في مكافحة الفقر ؟ وما هو موقع صندوق الزكاة في هذه السياسات؟
- 3 - ما مدى نجاح صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر ؟

الفرضيات :

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات لمحاولة اختبارها على النحو التالي :

- 1 - تعتبر الزكاة أهم مورد اقتصادي يساعد على القضاء على الفقر بالدول الإسلامية. مازال صندوق الزكاة الجزائري محدوداً في لعب أدواره الاقتصادية والاجتماعية.
- 2 - اعتمدت الجزائر صندوق الزكاة كأحد السياسات لمكافحة الفقر .
- 3 - حقق صندوق الزكاة المحلي (ورقلة) أهدافه بتمويل العديد من المشاريع المصغرة .

ج- أهمية الدراسة :

تتمثل أهميته في:

- تفعيل دور الزكاة في التكافل الاجتماعي و مواجهة المظاهر السلبية المنتشرة في المجتمعات الإسلامية ، و من أهمها الفقر والبطالة و ما ينتج عنهما من آثار سلبية تعصف بالمجتمع الإسلامي .
تحتل هذه الدراسة أهمية بالغة في الوقت الحالي و هذا نتيجة للتغيرات الجذرية التي يشهدها المجتمع الجزائري و تكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد آلية جديدة للتمويل كانت لا تخضع للصفة التنظيمية للحكومات الجزائرية بالرغم من أنها أحد و أهم مصادر التمويل التكافلي الاجتماعي خاصة في الاقتصاد الإسلامي فهي تعتبر دعامة أساسية وركيزة اقتصادية التي أدت إلى تطور الحضارة الاسلامي و تتزايد أهمية هذه الدراسة أكثر في كون أن الاقتصاد الجزائري سيتحصل على مورد مالي جديد في إطار تنظيمي سيعود بالنفع على مختلف شرائح المجتمع .

د- أهداف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة في أهم مايلي :

- التعريف بالزكاة باعتبارها مصدرا وموردا ماليا في المجتمع .
- اظهار كيفية استثمار اموال الزكاة .
- دور صندوق الزكاة في حل مشكلة الفقر .

هـ حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في :

الحدود المكانية : قمنا بدراستنا في مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية -ورقلة - .

الحدود الزمانية : حددنا فترة الدراسة من 2005 الى 2016 .

ي- أسباب اختيار الموضوع :

الاسباب الذاتية :

- الرغبة الذاتية في البحث في مواضيع الاقتصاد الاسلامي .

الاسباب الموضوعية

- تزايد حدة الفقر في العالم والجزائر بصفة خاصة .

- الدور الذي تلعبه الزكاة في الحد من الفقر .

و- منهجية الدراسة : اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على ثلاث مناهج من أجل الوصول الى النتائج :

المنهج الوصفي : اعتمدنا على المنهج الوصفي فيما يخص بالزكاة وصندوق الزكاة والفقر .

المنهج التحليلي : اعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال تحليل مختلف الاحصائيات وتفسيرها من اجل الوصول الى النتائج

وتحقيق الاهداف .

محتوى الدراسة : من اجل الاجابة على التساؤلات المطروحة سابقا قمت بإعداد هذا البحث من خلال تقسيمه إلى مقدمة وفصلين وخاتمة .

1-المقدمة : وهي عبارة عن تمهيد للموضوع .

2-الفصل الأول : بحيث قسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث : بحيث خصص المبحث الاول للدراسة النظرية للزكاة أما المبحث الثاني فخصص للدراسة النظرية للفقر ، اما المبحث الثالث فهو عبارة عن دراسات سابقة للموضوع ومحاولة تقييمها

3-الفصل الثاني : وهو الفصل التطبيقي فقد خصص الى دراسة صندوق الزكاة الجزائري وطرق تحصيل اموال الزكاة وكيفية توزيعها

وعرض لأهم احصائيات صندوق الزكاة لولاية ورقلة كدراسة حالة لهذا الموضوع .

4-خاتمة : ختمنا هذه الدراسة بما توصلنا اليه من نتائج وما توصلنا اليه من توصيات .

الفصل الأول

الإطار النظري لدور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر

تمهيد :

تعتبر الزكاة من فرائض الاسلام التي أمرنا الله بها في قوله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس : شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله ¹ ". وقد عظم الله هادي الفريضة ليبين حق الفقراء على الأغنياء ليجعل بركة في ماله ، كما أن الزكاة تحقق التراحم والتعاطف والمودة والرحمة بين أفراد المجتمع ، والقضاء على عدة آفة اجتماعية من بينها الفقر .

وفي هذا الفصل سنتطرق الى دراسة نظرية الى دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر بحيث قسمنا الفصل إلى :

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الزكاة ، والمبحث الثاني : مفاهيم أساسية حول الفقر .

¹ محمد ابن اسماعيل البخاري ، أبو عبد الله ، صحيح البخاري ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، 2002 ص 318 .

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول الزكاة

إهتم العديد من الباحثين والفقهاء الاقتصاديين بالزكاة لما لها أهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع ككل. فهي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين ونشر العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع بتوزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقة المحتاجة، إذ توفرت في هذه الثروات شروط وخصائص معينة، وقد إجتمع العلماء أن الزكاة فرض حق وواجب على كل مسلم وهي ركن من أركان الإسلام .

المطلب الأول : مفهوم الزكاة وفوائدها

الفرع الأول: مفهوم الزكاة

يختلف الفقهاء في تعريف الزكاة إلا أن مضمونها واحد وسنحاول توضيح معنى الزكاة في مايلي :

أولا : الزكاة لغة

الزكاة هي من زكا يزكو زكاء وزكوا، فيقال (زكا الزرع يزكو زكوا إذا نما ، وكل شئ يزداد فهو يزكو زكاء ،وقد إستعملت الزكاة في القرءان الكريم في عدة معان منها : البركة والنمو والزيادة ، والصلاح ، والطهارة ، والمدح ¹) فالزكاة إسم لما يخرج به الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء والمساكين وسميت زكاة لما فيها من الرجاء والبركة وتركية النفس وتنميتها بالخيرات فإنها مأخوذة من الزكاة وهي النماء والطهارة والبركة.

فمن إستعملاتها في البركة والنمو والزيادة قوله تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّنا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ²) بين الله في هذه الاية أن الزكاة تزيد المال وتنمية وتزيد الأجر والثواب لصاحبها. ومن استعمالها في الصلاح قوله تعالى (فَأَرْدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رُحْمًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ³) أي صلاحاً. ومن استعمالها في الطهارة خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ⁴) بمعنى ان الزكاة تطهر المال وتنميه بالبركة ، كما أنها تطهر المرء من الشح والبخل ومن الذنوب .

ثانيا : الزكاة اصطلاحا

هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وفرض من فرائضه تضافرت الدلائل على وجوبها من الكتاب والسنة والإجماع ووضع الدين الإسلامي مانع الزكاة في خيانة العصاة، والذين لهم عقاب في الدنيا والآخرة .

الزكاة هي إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً مستحقه إن تم الملك وحال الحول، يخرجها المسلم لله تعالى ، مع قطع المنفعة عنه من كل وجه ⁵ .

1 محمد عثمان شبير، زكاة الحلي والمجوهرات والفضة، مكتبة الفلاح ، الطبعة الاولى ، الكويت 1986 ص 13

2 الاية 81 من سورة الروم

الاية 81 من سورة الكهف

الاية 34 من سورة التوبة

كمال خليفة أبو زيد وأحمد حسين علي حسين ، دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة ، دار الجامعة الجديدة ، الجزائر ، 2002 ، ص 11 5

لقد استوفى هذا التعريف كل ما يتعلق بالشروط الزكاة من جهة المال الذي تجب فيه الزكاة، والشخص مخرج الزكاة، والأخذ وهو مستحق الزكاة، وهذه الشروط تتمثل فيه :

جزء مخصوص : ونعني به قدر معين ومحدود ومعلوم من المال.

من مال مخصوص : أي من مصدر معين تجب فيه الزكاة كبهيمة الأنعام بما فيها الإبل، الأغنام ، البقر ، الزرع ، والثمار الذهب والفضة ، وكذا النقود .

بلغ نصابا : وهو القدر الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة .

لمستحقه : وهو من يستحق الزكاة من فقير ومسكين ومحتاج..... الخ .

إن تم الملك : والمراد به الحيابة وحق التصرف .

حال الحول : ومعناه أن يمر على الملك في ملكه اثنا عشر شهرا قمريا ، أي سنة هجرية كاملة .

يخرجه المسلم : لأن الزكاة ركن من أركان الإسلام فهي لا تصح إلا لمسلم ، أما الكافر فلا زكاة عليه ، كما أن الزكاة لا تصح إلا بنية والنية لا تصح من الكافر .

قطع المنفعة عنه من كل وجه : أي لا ينتظر مخرج الزكاة مقابلا حيال أدائه للزكاة ولا يشترط منفعة مقابل الزكاة هناك بعض الشروط الأخرى للزكاة .

ثالثا : الزكاة اقتصادا

هي عبارة عن فريضة تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسراً وبصفة نهائية ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقاً للقدرة التكلفة للممول وتستخدمها في نفقات المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم¹ .

كما تعرف أيضا اقتطاع نسبة معينة من المال أو أي ثروة أخرى وفقا لشروط معينة تلزم الاقتطاع.

والزكاة هي القدر المعين من نصاب الحول يخرج المسلم لله تعالى فهو حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة لتحقيق رضا الله تعالى وتركبة لنفس والمال وتحقيق أهداف اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية ، مالية .

الفرع الثاني : فوائد الزكاة: تتمثل فوائد الزكاة في أهم مايلي :

1/ فوائد الزكاة بالنسبة للفرد :

* يكون المسلم عن طريق أدائه للزكاة قد أدى الركن الثالث من أركان الإسلام التي لا يصح إسلامه إلا بها .

* الزكاة تقرب بين العبد وربه ، وتزيد من إيمانه.

* لأداء الزكاة أجر عظيم عند الله تعالى يقول تعالى في سورة البقرة " **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ** " ² وكما يقول رسولنا

الكريم صلى الله عليه وسلم "من تصدق بعدل ثمرة - أي ما يعادل ثمرة - من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب"³

1-وهبة الزحيلي ، الفقه الإسلامي وأدلته ، دار الفكر المعاصر ، المجلد الثالث ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، 1977 ص 178

2 سورة البقرة الآية 276 .

3 رواه البخاري .

* الزكاة صدقة يمحو بها الله الذنوب والمعاصي والخطايا ، يقول النبي صلوات الله عليه "الصدقة تطفيء الخطيئة ، كما يطفىء الماء والنار
* الزكاة تزرع في نفس المسلم الرحمة ، والعطف على غيره من المسلمين ، ليكون رحيمًا رؤوفًا بهم .
* تطهر النفس الانسان من الأخلاق الدنيئة غير المحبوبة كالبخل ، الشح وغيرها

2 / فوائد الزكاة بالنسبة للمجتمع

* نفي بحاجة الفقراء والذين هم في الغالب الغالبية الأكثر في المجتمع ، فلا يضطرون إلى الذل أنفسهم ليحصلوا على لقمة العيش لهم ولأبنائهم ؛

* عندما يركي الغني ويعطي من أمواله للفقير فإن ذلك أدى بأن ينزع الحقد والضغينة في قلب الفقير والمحتاج ؛
* في الزكاة بركة في الأموال وسعة وهذا له تأثير كبير على الناس بشكل أعم ، فإن زادت الأموال المبارك بها كان لذلك تأثير واضح على الدولة من خلال زيادة الاستثمارات وزيادة قوتها .¹

المطلب الثاني : الأموال التي تجب فيها الزكاة

حددت الأموال التي تجب فيها الزكاة في الشريعة الإسلامية في الأنواع التالية :

أولاً : زكاة النقود : توعد ربنا عز وجل الذين يكتنون أموالهم ويجمعونها وعدم انفاقها بالوعد الشديد فلا يحسبون أنه ينفعهم بل هو شر عليه يوم القيامة خاصة الذهب والفضة والمال النقدي فقد جاء في زكاة الذهب والفضة قوله تعالى " وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ "²
وقد أجمع العلماء على أن المقدار الواجب في الذهب والفضة هو ربع العشر أي 2.5 لقوله صلى الله عليه وسلم " وفي الرقة ربع العشر "³ .

وشروط زكاة الثروة النقدية تكون ببلوغ المقدار المملوك منها نصابا وحولان الحول عليه وكان فارغا من الدين والحجرات الأصلية

ثانيا : زكاة الثروة الحيوانية :

تتطلب زكاة الثروة الحيوانية مجموعة من الشروط كالتالي :

أ/ النصاب : أن يملك منها عددا معينا ، فإذا لم يملك هذا العدد ، فإن الزكاة لا تجب فيه ، وتمثل أوعية الزكاة للأنواع الثلاثة من الثروة الحيوانية :

1* وعاء زكاة الإبل

2* وعاء زكاة الغنم : تشمل الأغنام والماعز وإذا بلغ عددها أربعين يكون مقدار الزكاة واحدة منها

3* وعاء زكاة البقر : لقد بينت الشريعة الإسلامية أن نصاب زكاة البقر الواجب فيها هو ثلاثين بقرة ، وهو ما يبينه الحديث الأتي :

1 هديل البكري . فوائد الزكاة على الفرد والمجتمع ، مقالة منشور على شبكة الانترنت . mawdo3.com اخر تحديث يونيو 2015 تم الصنف يوم 2018/03/20 .

2سورة التوبة الاية 34

3محمد عثمان شبير مرجع سابق ص 30

"أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ رضي الله عنه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً ومن البقر كل ثلاثين تبيعاً¹ " لذا فإن نصاب البقر فهو ثلاثين .

ب / حولان الحول : سنة كاملة من الملكية .

ج / السوم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " في كل خمس الإبل السائمة بشاة² " ومعناه أن يكون غذاؤها على الرعي في البر ، فلم يشقى ويتعب صاحبها في علفها وتسمينها ، فإن كانت معلوفة وتحمل صاحبها تكاليف في تربيتها لم تجب فيها الزكاة .

د/ أن تكون عاملة : لقوله صلى الله عليه وسلم "ليس في البقر العوامل شيء " فالإبل المعدة للحمل والركوب أو الحرث أو السقي لا زكاة فيه³ .

ثالثاً : زكاة الثروة الزراعية :

تطبيقاً لقوله تعالى : " وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ " ⁴ ولقوله صلى الله عليه وسلم " ما سقت السماء ففيه العشر وما سقي غرب دلو أو ديلة ففيه نصف العشر " ومن ذلك ثبتت زكاة الزرع والثمار .

خصائصها :

* ينصب وعاء الزكاة على الزرع والثمار على الغلة ، أي الناتج الصافي ؛

* يمكن دفعها عيناً أو نقداً ؛

* إنها زكاة مباشرة على ما تنتجه الأرض من جميع أنواع الزرع والثمار ؛

* يختلف توقيتها بحسب وقت الحصاد لكل نوع من الزرع والثمار وفقاً لطبيعتها .

معدل الزكاة الزرع والثمار :

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليس فيما دون خمسة أوساق ، من تمر ولا حب صدقة"⁵

والوسق لغة هو حمل البعير من الحنطة ونحوها 60 بصاع النبي صلى الله عليه وسلم فالنصاب 300 صاع

* إذا كان الري عن طريق أدوات أو آلات تحمل صاحبها الزرع تكاليف ، أو جهد أو أية مصاريف أخرى يكون السعر 5

* إذا كان الزرع يروي بماء الأمطار ، أو الماء الذي يخرج من العيون دون تحمل أي تعب ، أو تكلفة في الري فإن سعر الزكاة يكون 10%⁶ .

1 حديث صحيح رواه أبو داود ص 354

2 حديث صحيح ، رواه أبو داود الإسلامي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ص 349

3 حديث صحيح ، مرجع سابق ص 350

4 سورة الأنعام الآية 141

5 حديث صحيح رواه مسلم صحيح مسلم دار الكتاب العربي بيروت 2005 ص 43

6 كمال خليفة أبو زيد ، دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة ، دار الجامعة الجديدة الجزائر 2002 ص 11

رابعاً : زكاة عروض التجارة :

يقصد بعرض التجارة : كل ما تم إعداده لغرض البيع بقصد المتجارة فيه وتحقيق الربح ، وهي تشمل كل أشكال البضائع والأموال التي تستخدم في أعمال التجارة بيعاً وشراءً سواء كانت سلع أو خدمات أراضي ، مباني آلات ، مأكولات ، ثياب ، مجوهرات وباختصار كل ما يعد من أجل البيع والشراء بغرض الربح .¹
ويشترط في عروض الزكاة ما يلي :

بلوغ النصاب : حددها الفقه على أساس قيمة نصاب الثروة وهي 85 غرام من الذهب أو 595 من الفضة ثم تخرج الزكاة على رأس المال وعلى الأرباح لا على الربح وحده وذلك بمقدار 2.5 .²
حولان الحول : أي أن يحول على الأموال الحول أي سنة كاملة من وقت ملك العروض لا على السلعة نفسها .
نية التجارة : أي نية الاتجار حال الشراء وقصد الربح من التجارة .

الفراغ من الدين : أي أن لا يكون الشخص عليه ديون وإن وجد فالأولوية لقضاء الدين إن بقي المال بالغا النصاب بعد قضاء الدين .

المطلب الثالث : الفئات التي تجب فيهم الزكاة وإستراتيجية جمع أموال الزكاة (مصارف الزكاة)

أولاً : الفئات التي تجب فيهم الزكاة :

حددت الشريعة الإسلامية ثمانية مصارف توجه إليهم الزكاة بالترتيب المذكور في القرآن الكريم حسب الحاجة والضرورة إليها وحددت لضرورة أهمية وصولها لمستحقيها فمن المفروض صرف الأموال الزكوية في المصارف لقوله تعالى : " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " .³

أولاً : الفقراء : الفقير هو من لا مال له ولا كسب له أصلاً ، أو من له مال أو كسب أقل من نصف ما يكفيه لنفسه ، ومن تجب عليه نفقته من غير إسراف ولا تقتير والفقير أشد حاجة من المسكين لأن الله تعالى بدأ بهم .

ثانياً : المساكين : المسكين هو من له مال يبلغ نصف كفايته فأكثر ، لكنه لا يكفيه لنفسه ومن تجب عليه نفقته من غير إسراف ولا تقتير ، والمسكين أحسن حالاً من الفقير .⁴

الفقراء والمساكين هم أول من جعل الله لهم الحق في الصدقات ، وهذا دليل على حاجة هذه الفئة للزكاة قبل أي فئة .

ثالثاً : العاملين عليها : هم الجهاز الإداري والمالي للزكاة وهم الذين يوليهم الإمام على جمعها من الأغنياء وهم الحفظة لها والحراس .⁵

1. خليفة ، احمد حسين علي حسين ، مرجع سابق ص 96

2. يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، دار الرحاب ، المجلد رقم 1 الجزائر 1988 ص 321 .

3. سورة التوبة الآية 60.

4. سعد بن علي وهف القحطاني ، مصارف الزكاة في الإسلام ، سلسلة زكاة المحسن ، رقم 07 مؤسسة الجريسي ، الرياض 1426 ص 07 .

5. سيد سابق ، فقه السنة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، المجلد الأول ص 386 .

رابعاً : المؤلفلة قلوبهم : يقصد بهم الأسياد المطاعون في قومهم ممن يرجى اسلامهم أو يخشى شرهم ، أو يرجى بعطيتهم قوة إيمانهم أو إسلام نظائرهم أو جباية الزكاة ممن لا يعطيها ، فيعطي ما يحصل به التأليف والمصلحة¹ .

خامساً : الرقاب : هم المكاتبون المسلمون الذين اشتروا أنفسهم بثمن مؤجل يؤدي منجماً (مقسطاً) إلى سادتهم ، وهم يسعون إلى تحصيل هذا المال ، ويدخل في عموم الرقاب المملوكة وإعتاقها ، وفك الأسرى² .

سادساً : الغارمين : هم الذين تحملوا الديون وتعذر عليهم أدائها .

سابعاً : سبيل الله : وهو المسافر المنقطع عن بلده وحدث له فقر عارض ، يعطى له من الصدقة ما يستعين به على تحقيق مقصده ، ويشترط أن يكون سفره طاعة أو غير معصية .

ثامناً : ابن السبيل : هو المسافر الغريب المنقطع به عن أهله وماله وليس لم ما يرجع به إلى أهله ، ولو كان غنياً في بلده ، فأما المنشأ للسفر من بلده ليس بابن السبيل ، لأن السبيل بمعنى الطريق ، فيعطي من الزكاة ما يرجع به إلى بلده³ .

وقد اعتنى القرءان الكريم كثيراً بابن السبيل وهذا من خلال ما يلي :

"فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لِّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"⁴

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ"⁵

المبحث الثاني : الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة

ينظر البعض إلى الزكاة على أنها عقوبة على الأغنياء ، لكنها في الحقيقة ، العدل بعينه كونه ببساطة جزاء من مال الأغنياء يمثل حقاً للفقراء والمحتاجين من أجل سد حاجاتهم حتى يمكنهم العيش والحياة .

يتذمر الكثيرون من الواقع المأسوي ، حيث عائلات كثيرة لا تجد ما يسد رمق أطفالها ، ومسنون لا يجدون الرعاية المناسبة وذوي الاحتياجات الخاصة يعيشون في ظروف صعبة لكنهم قادرين على تغيير هذه الصورة القائمة في المجتمع ، ببساطة إذا قام كل فرد بما عليه وأدى فريضة الزكاة التي تسهم إلى حد كبير في احلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي يمكن الجزم بأن الزكاة تقوم بدور مهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

المطلب الأول : الدور الاقتصادي للزكاة

تعتبر الزكاة هي الركن الثالث من أركان الدين الخمسة ، وهي على الأموال وليس على الأشخاص ، وللزكاة دورها الاقتصادي في الكثير من الأمور ، فلزكاة دور في محاربة الاكتناز حيث تستهدف مكافحة الفقر والفقراء في المقام الأول بحيث تسد الحاجات الأولية لهم كما في الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "..... فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لك فإنك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب "

1أطاهر حيدر حردان ، الاقتصاد الاسلامي المال الربا الزكاة ، دار وائل للنشر والتوزيع 1999 ص 201 .

2سعد بن علي وهف الفحطاني ، مرجع سابق 31 .

3 سيد سابق ، مرجع سابق 464 .

4 سورة الروم الاية 38 .

5 سورة الانفال الاية 41 .

وقال الله تعالى " **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** " ¹

وتلعب الزكاة دورا في تحريك السيولة النقدية حيث انه في غياب نظام الربا (الفائدة) في الإسلام تتيح الزكاة سيولة نقدية مباشرة عن طريق جباية الزكاة .

هذا وتضمن الزكاة توزيع العائد الاقتصادي لتحقيق العدالة الاجتماعية فتوفر عدالة في توزيع المال حتى لا يكون متداولاً فقط بين الأغنياء ، حيث إن الزكاة أداة دائمة وليست مؤقتة لتوزيع المال على الفقراء ، بحيث تسمح بإخراجهم من دائرة الحاجة إلى دائرة الكفاية الدائمة .

كما أن الزكاة تحارب القروض الاستهلاكية الربوية ، وتقدم بدلا منها قروضا حسنة بدلا من القروض الاخرى ، وبدلا من أن يتلى المرء أو المتعسر اقتصاديا وماليا بالربا (فائدة) سواء بسيطة أو مركبة

والزكاة تشجع على الاستثمار ، لأنها تجبر صاحب المال على ألا يتركه مخزنا معطلا عن الاستثمار ، وإلا صار في تناقص مستمر ، وهي تحارب البطالة والتسول ، فمن أموالها يتم إعطاء المحتاج ، وأيضا العاطل من العمل عن طريق تزويده بالمال أو رأس المال ، ليتمكن من أن يقوم بمشروعات صغيرة أو أن يتدرب على عمل مهني ، وأيضا إقامة مشروعات جماعية يشتغل فيها العاطلون من العمل ، وبالتالي تعتبر الزكاة أداة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ، لأنها تعكس الحالة الاقتصادية السائدة وتقلب هذه الحصيلة ارتفاعا وانخفاضاً مع تقلبات الدخل .

والواقع أن كل هذه الفوائد الاقتصادية للزكاة توضح لنا الأهمية القصوى للزكاة ، فعندما شرعها الله من ضمن أركان الإسلام الخمسة . لم يضعها اعتباطا ، وإنما لأهميتها في وضع إحساس صادق لدى الغني تجاه الفقير ، وأيضا تطهير الأموال من شبهات الحرام حيث قال عز وجل في محكم آياته " **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا** " ²

المطلب الثاني : الدور الاجتماعي :

تساهم أموال الزكاة بنسبة كبيرة في تحسين الجوانب الاجتماعية للإنسان عن طريق التخفيف من حدة الفقر والبطالة وتحقيق التالف والمودة بين أفراد المجتمع والعدالة في توزيع الدخل والثروات وفيما يلي توضيح للزكاة كأداة لتحسين الوضع الاجتماعي :

* **محرابة البطالة : للزكاة أثران على البطالة في المجتمعات احدهما مباشر والآخر غير مباشر :**

1/ الأثر المباشر للزكاة على مشكلة البطالة

تؤدي الزكاة إلى تقليص معدلات البطالة في المجتمعات التي تؤديها ، وذلك عن طريق تعيين العاملين عليها الذين دلتهم عليه الآية الكريمة في قوله تعالى " **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** " ³ ، حيث يشكل هؤلاء جهازا متكاملا من المختصين و مساعديهم .

1 سورة التوبة الاية 34 .

2-هنا مرتضى ، جريدة الثبات ، لبنان بيروت ، تاريخ الاطلاع 2018/02/01

3 سورة التوبة الاية 20 .

حيث إن المهام المرتبطة بتحصيل الزكاة و توزيعها على مستحقيها تتطلب أعوانا كثيرين ، فمنهم الجابي ، المحصي و الموزع و المؤمن على حسن أدائها والحفاظ على أموال الزكاة و صرفها في سبلها التي حددها الله سبحانه و تعالى و المتمثلة في مصارفها الثمانية ، حيث أن هذه الدورة من شأنها أن تخلق حيوية في توظيف اليد العاملة و بالتالي القضاء الجزئي على معضلة البطالة التي تهدد مجتمعاتنا المسلمة تحديدا ، كما أن للزكاة دور جوهري في تفريغ كرب الغارمين و الذين عادة ما يشكلون أداة توظيف لليد العاملة في وحدات نشاطهم ، و عليه فإن حرمان هذه الطبقة من هذا المصدر التمويلي من شأنه أن يعود بالضرر عليهم و بالتالي تدهور سوق العمالة من جهة والاستثمار من جهة أخرى ، حيث أن كليهما يعمل على تدعيم الركود الاقتصادي ، و عليه فبفضل سهم الغارمين تتحول الطاقات العاطلة إلى طاقات منتجة مفيدة للمجتمع ، مما يؤدي لانتعاش اقتصاد الدولة و الحد من الركود بها.

2/ الأثر غير المباشر للزكاة على مشكلة البطالة

يتمثل هذا الدور في إنعاش الطلب الفعال الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الإنتاج و من ثم زيادة الطلب على العمالة. تجدر الإشارة إلى أن مصارف الزكاة تدخل في أهم مكونات الطلب الكلي و هي الاستهلاك و ذلك بتوزيعها على الفقراء و المساكين و المؤلفعة قلوبهم و العاملين عليها. و كذا الاستثمار من خلال باي (وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ).

و عليه يتضح منطقيا أن الزكاة تعمل على تدعيم الطلب و بالتالي فهي تعمل ضمنا على محاربة البطالة. كما أن الزكاة تلعب دورا أساسيا في عملية توزيع الدخل ، ذلك من خلال منح الصدقات للفقراء و المساكين و الذي ثبت اقتصاديا أن لهم ميل حدي للاستهلاك أكبر من الأغنياء ، و عليه فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي من طرف هذه الطبقات المحرومة و هذا بدوره سيؤدي إلى زيادة الإنتاج لتلبية هذا الطلب المتزايد ، وهذا مدعاة لزيادة الدخل الكلي و يعني ضمنا زيادة نصيب الفرد من الدخل الوطني من جانب و زيادة الطلب على اليد العاملة لتلبية الطلب المتزايد على الإنتاج من جانب آخر.¹

*محاربة الفقر:

يعد تفشي ظاهرة الفقر من أعظم الآفات المجتمعية ، و عليه فقد حرص الإسلام على اجتثاث هذه الظاهرة من خلال تشريعه للعديد من الأحكام التي تهدف إلى تحقيق التوازن في توزيع الثروة والتي من أهمها الزكاة ، إذ أن من أهم أهداف الزكاة توسيع دائرة التملك و تحويل أكبر عدد مستطاع من الفقراء و المعوزين إلى مالكين بما يكفيهم شر السؤال و من يعولون. و يتفق الكثير من الباحثين أن للزكاة أثر مباشر في تحقيق عدالة توزيع الثروة و اجتثاث الفقر و أسبابه من خلال أداة دوريتها التي تعمل على إعادة توزيع الثروة بين الأغنياء و الفقراء ، و ذلك من خلال اقتطاع جزء من دخول الأغنياء و ثرواتهم و إعطاؤها للفقراء. سنعمل من خلال هذه المخططة البحثية على إبراز الهدف الأسمى للإسلام لاستخدام أداة الزكاة في محاربة ظاهرة الفقر و اجتثاثها من جذورها لأجل تحقيق التوازن المستدام للمجتمع المسلم .

1. البشير عبد الكريم الأبعاد النظرية و الميدانية للزكاة في مكافحة البطالة و الفقر ، ملتقى دولي حل مؤسسات الزكاة و دورها في مكافحة الفقر، كلية العلوم الاقتصادية ، البلدة 11 10، جويلية ، 2004. نقلا عن ورقة بحثية بعنوان دور الزكاة في معجزة مشكلتي الفقر و البطالة تجربة صندوق الزكاة لدكتور الوافي الطيب جامعة تبسة ص 2 + 3

*الزكاة أهم روافد التكافل الاجتماعي :

إن نقطة البداية في التكافل الاجتماعي في الإسلام هي الإيمان ، حيث يتوجب على المسلم أن يقيم أركان دينه من صلاة وصوم و حج وأداء لزكاة ماله في ميقاتها بمقاديرها على أن تذهب إلى مصارفها المحددة و التي تعد السبيل الأمثل لتحقيق العدل الاجتماعي بحكم أنها فريضة دائمة على أغنياء المسلمين لصالح فقراهم وتقع مسؤوليتها على الدولة كما على الفرد المسلم و هذا النظام جزء من منهاج حياة شامل متكامل تستند جذوره إلى العقيدة و تتناسق مع أحكامها و تتكامل مع أصولها ، حيث أنه في ظل هذا المنهج تنمو شجرة الضمان الاجتماعي الإسلامي و تزدهر و تؤتي أكلها تمويلا وفيرا و عدلا ورعاية لمجتمع المسلمين.

ظل نظام الزكاة ركنا من أركان الحضارة الإسلامية زمنا طويلا ، أنشئ من خلاله نظام اجتماعي عادل أساسه خشية الله ، حيث لم تكن هذه العدالة شكلية ، و لكن في عصور ضعف المسلمين أغلف معه نظامها الأصيل الرصين للضمان الاجتماعي ألا هو نظام الزكاة ، وحيث أن الزكاة لم تشرع في مجتمع المدينة فقط بل شرعت لتحقيق التكافل الاجتماعي في كل الأزمنة في المجتمعات المسلمة على الرغم من التطور الذي قد يلحق أساليب تنظيمها و إدارتها لتتفق مع أوضاع مختلف العصور و مستجداتها ، و من أوجه هذا التطور إمكانية الإفادة من الأساليب العلمية و الفنية الحديثة في تنظيم مالية الضمان الاجتماعي الإسلامي و إدارته و ضبط شؤون الجباية والتحصيل و استثمار الاحتياطات و الإفادة من خبرات أنظمة الضمان الاجتماعي و الرعاية الاجتماعية الحديثة على أن تبقى تحت مظلة نظام الزكاة الشرعي الإسلامي.

يتضح مما سبق تمام الوضوح أن الزكاة كما شرعها الإسلام هي أول مؤسسة للضمان الاجتماعي عرفها التاريخ ، و إن كان الضمان الاجتماعي في الغرب لم يعرف إلا في هذا العصر و لم يأخذ صورته الرسمية إلا في سنة 1941 ، حين اجتمعت كلمة إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية في ميثاق الأطنطي على وجوب إقرار نظام للضمان الاجتماعي للأفراد و عليه فإن الضمان الاجتماعي في التاريخ الإسلامي قد بدأ تشريعا و تطبيقا منذ فجر الإسلام أي مذ فرضت الزكاة ، و بذلك عدت الزكاة كأول مؤسسة للضمان الاجتماعي .¹

1. الوابي الطيب ، دور الزكاة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر ، تجرية صندوق الزكاة الجزائري ، مركز الدراسات البيئية والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية جامعة تبسة

المبحث الثاني: مفاهيم اساسية حول الفقر

يعتبر الفقر من بين الآفات الاجتماعية في المجتمع ، بحيث أصبح هاجس مقلق للمجتمعات لأنه يؤثر على الجانب الاجتماعي والاقتصادي ، فهو ظاهرة منتشرة عبر العالم لا تخلو منه أي دولة سواء متقدمة أو متخلفة .

المطلب الأول : مفهوم الفقر وأسبابه

يعتبر الفقر من المفاهيم الأكثر تعريفا فتعددت التعاريف نجد من بينها مايلي :

الفرع الأول : مفهوم الفقر:

- 1 / يعرف الفقر بمفهومه العام علي انه انخفاض مستوى المعيشة عن مستوى معين ضمن معايير اقتصادية واجتماعية
- 2 / وعرف بشيء من التفصيل على "أنه الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يُعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين مستوى لائق في الحياة"¹
- 3/عرفه صندوق النقد الدولي : "هو عبارة عن عدم القدرة على تحقيق حد أدنى من مستوى المعيشة"²
- 4 / عرفته الأمم المتحدة للفقر : " هو عجز الأفراد أو الأسر الموجودة في المجتمع عجزا تاما عن توفير الحد الأدنى من الموارد أو القدرة على تحقيق اقل قدر من اشباع للحاجات الأساسية أو الضرورية التي تمكنهم من البقاء على قيد الحياة ومزاولة أعمالهم وقد تم استنتاج الفقر على انه قصور القدرة الانسانية"³
- 5 / الفقر الاقتصادي هو عدم الحصول على إشباع الحاجات البيولوجية الضرورية من شرب ومأكل وملبس ومسكن .
- 6 / الفقر هو الحالة الاقتصادية التي يفتقد فيها الفرد إلى الدخل الكافي للحصول على المستويات الدنيا من الرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكل ما يعد من الاحتياجات الضرورية لتأمين لائق في الحياة ."⁴

الفرع الثاني :أسباب الفقر :

أن التزايد المستمر والمتفام لظاهرة الفقر راجع لعديد من الأسباب منها اقتصادية واجتماعية وسياسية :

أولا : الأسباب الاجتماعية : من بين الاسباب التي ادت الى تفاقم الفقر وهي :

- 1-البطالة : تعتبر البطالة من أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها العديد من دول العالم ، والتي تؤثر سلبا على الواقع المعاش للمجتمعات البشرية فيها من جهة وعلى تحقيق الأهداف التنموية الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى .

1 وهمية ، دو ليازيد ر صندوق الزكاة في مكافحة الفقر ، حالة الجزائر ، جامعة معسكر ، الجزائر ص 02

الجوزي جميلة ، العولمة والفقر في الدول العربية ، بحث مقدم للندوة الدولية حول تجارب مكافحة الفقر في العلمين العربي والإسلامي جامعة سعد دحلب من 01-03-2007 ص29

1.برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير اجتماعات الخبراء للقضاء على الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية ، مجلد 01، 1996

2.باتر محمد،علي وردم ، العولمة ومستقبل الارض ،الاهلية للنشر والتوزيع ، الاردن الطبعة الاولى ، 2003

2-النمو السكاني : تعتبر ظاهرة النمو أو الانفجار السكاني من الظواهر التي تؤرق وتعرقل تطور وتقدم المجتمع وتزيد من حدة فقره وخاصة أن النمو السكاني فاق وبنسبة كبيرة النمو الاقتصادي إذ نجد النمو الديمغرافي في تزايد وتكاثر مستمر يقابله غلاء متزايد في السلع والمواد الغذائية مع نقص في المواد الأولية ما يزيد اتساع رقعة الفقر.¹

ثانيا : الأسباب الاقتصادية : من بين الاسباب ما يلي

1-التضخم : التضخم هو عبارة عن ارتفاع الأسعار السلع والخدمات مع انخفاض قيمة النقود هذا يؤثر على الدخل فيصبح الفرد عاجزا وغير قادرا على سد حاجاته وحاجة اهله من دخله ما يزيد الفقر حدة .

2-الاعتماد على مورد اقتصادي واحد : معظم الدول المختلفة والمعروفة بدول العالم الثالث التي تعاني الفقر يعتمد اقتصادها على مورد واحد وهو قطاع المحروقات أو الطاقة وتعمل القطاعات الأخرى المتمثلة في الزراعة والصناعة مما يجعل قيمة المواد الغذائية وكذا الصناعية باهظة الثمن .

3-المديونية الخارجية : إن اللجوء إلى الاقتراض من الدول الخارجية من اجل حل المشاكل المالية في أي بلد ومع تفاقم الديون وعجزه عن سدها يقع في مشكل المديونية الذي تسبب :²

- التبعية الاقتصادية وفقدان السيادة ؛
- تدهور القدرة الشرائية ،ارتفاع أسعار الفائدة ؛
- تذبذب العلاقات الاقتصادية الدولية ؛
- الركود الاقتصادي .

ثالثا : الأسباب السياسية

تعددت الأسباب السياسية للفقر نذكر منها :

1-الرشوة والسرقة من طرف إدارات الدولة : إن شيوع السرقة والرشوة في الإدارات العليا للدولة يؤدي إلى انخفاض الميزانية الموجهة إلى القضاء على الفقر أو الموجهة إلى تحسين الأوضاع البشرية من تعليم وصحة وكل ما يتعلق بالحالة الاجتماعية

2-الحروب والثورات : لكل ثورة وحرب نتائجها الايجابية والسلبية ومن بين المخلفات السلبية لهذه الاخيرة هي :

- أناس بلا مأوى ولا سكن ؛
- خسائر بشرية ومادية تزيد من أعباء الدولة ؛
- عدم الاستقرار وقلة الامان مما يقلص الاستثمار ومن ثم ارتفاع نسبة البطالة التي تؤدي تلقائيا الى ارتفاع نسبة الفقر .

3.حفصي بونبعو،مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة،رسالة الماجستير ، جامعة الجزائر 3- 2010 -2011 ص 84

4.ميشيل تشوسو دوفيسكي،عولمة الفقر،ترجمة محمد متيجي ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2000 ص 311

المطلب الثاني : الزكاة أداة للقضاء على البطالة والفقر (تمويل الاستثمار):

1 - ظهور الفكرة:

إن الحكم العام للقرض الحسن هو الجواز ، فهو يجوز للحاجة وقد دل على ذلك الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، والقياس الصحيح كالاتي:

في الكتاب فيقول الله سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)¹ في السنة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يُسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته).²

في الإجماع نرى ذلك في تعامل المسلمين ، فلم يكفي الإسلام بوضع قواعد لتنظيم المال المقترض ، وإنما حث عليه وحرص المؤمنين على دفعه ، حيث وعدهم الله بالثواب عليه ، وجعله قرينة يتقرب بها العبد الى ربه. مع أهمية القرض الحسن في الإسلام وما جعل الله سبحانه وتعالى عليه من الأجر ، إلا أننا لا نجد له أثراً في ثقافة المسلمين اليوم مع أنه يمكن أن يصنف ضمن الأهمية الاجتماعية ، حيث إنّه يعتبر من أهم الأشياء التي حث عليها الإسلام لتصغير الفجوة بين الأغنياء والفقراء.³

2 - أساليب التمويل المتبعة من طرف صندوق الزكاة

إن مشروع إنشاء صندوق الزكاة يعتبر أسلوباً لإدارة وتسيير أموال المسلمين من خلال المساهمة في تقليص ظاهرة الفقر والتقليص من الفجوة التي تفصل الفقراء عن الأغنياء ، وذلك بفضل تخصيص مساعدات لصغار المستثمرين من ذوي المهن الحرفية كالزراعة وتربية المواشي... وكذلك خريجي الجامعات والبطالين بصفة شاملة ، وكل ما سبق ذكره يكون رفقة الصيغ التمويلية نذكرها فيما يلي:⁴

1* التمويل عن طريق التأجير :

يقصد بالتمويل عن طريق التأجير تملك الصندوق لأصول مادية كالاتيات مثلا ويقوم بتأجيرها للمتمول الفقير على أن تكون الحيازة للمتمول والملكية للصندوق وقد يأخذ هذا النوع شكلين:

أ - **التأجير التشغيلي** : يمتلك الصندوق المعدات والعقارات المختلفة ثم يقوم بتأجيرها إلى المتمولين حسب حاجتهم وبالتالي فهو يصلح لتمويل جميع أنواع الأصول المعمرة كما يصلح لتمويل المستهلك من أجل السكن وسائر العقارات وكذا تمويل السلع الاستهلاكية المعمرة كالسيارات والثلاجات وغيرها ...

1 سورة الحج الآية 77 .

2 رواه عبد الله بن عمر صحيح البخاري .

رضوان لسوامس ، زويير لعويي ، مؤسسة الزكاة كالية لمكافحة الفقر وتنشيط لاستثمار الأموال إشارة خاصة لمؤسسة زكاة الجزائر عدد خاص بصندوق الزكاة +رسالة المسجد ، الجزائر ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف 2003 ص 26.

4فاريس مسدور ، عدد خاص بصندوق الزكاة ، مجلة رسالة المسجد ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر ، 2003 ص 25- 30

وطبقا لهذا النظام التمويلي يشترى الصندوق آلة حسب المواصفات التي يقدمها الممول ويقوم بتأجيرها له ومدة الإيجار قد تتراوح بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات أو أكثر يحددها عقد مشترك طبقا لطبيعة العين المؤجرة وأثناء فترة الإيجار يظل الأصل في ملكية الصندوق وتكون الملكية المادية للأصل وحق استخدام للمستأجر (الشاب المستثمر الفقير) وبعد انتهاء مدة الإيجار تنتقل هذه الحقوق إلى الصندوق كما يتم الاتفاق على جدول دفع الإيجار لحجم مبلغ التمويل وشروطه بين الصندوق والممول.

ب - التأجير المتناقص المنتهي بالتمليك : حيث يمكن من خلال هذه الصيغة أن يقوم الممول بشراء العين المؤجرة بصفة نهائية ، وتجدر الإشارة إلى أننا نحبذ هذا النوع من التمويل لدى الصندوق خاصة وأنه مرتبط بمبدأ التملك.

2* التمويل عن طريق المشاركة

المشاركة أسلوب تمويلي يشترك بموجبه الصندوق مع الممول الفقير بتقديم المال اللازم لمشروع ما أو عملية ما على أن توزع نتيجة الاستثمار بين الصندوق والممول الفقير بنسبة معلومة يتفق عليها في عقد التمويل حيث أن يمول الصندوق مشاريع للحرفين لا يملكون سوى محلاتهم مثل من يملك ورشة لكنها غير مجهزة فيكون شريكا للصندوق على أساس : المال من الصندوق ، الخ من الفقير المستحق للتمويل بالإضافة إلى مهنته أو خبرته أو شهادته وتأخذ المشاركة شكلين أساسيين هما:

أ- المشاركة الدائمة : تدوم ما دام المشروع قائما

ب- المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك : وتنتهي بتملك الممول الفقير للمشروع بعد فترة محددة وهذا بعد أن يطفى مساهمة الصندوق في المشروع ، وهذا النوع من المشاركات هو الذي نحبذ في تمويل الصندوق ، ذلك أنها مبنية على قاعدة التملك للعين المتشارك عليها ، ويمكن أن يشترط الصندوق على صاحب المشروع أن يوظف عددا من الفقراء مقابل أن يتنازل لهم عن نصيبه على أساس أن شركاء في المشروع وعاملين فيه في نفس الوقت كما يمكن أن يملك الصندوق الفقراء أسهما لمؤسسة مصغرة أو متوسطة على أن يكونوا عمالا فيها ، حتى يحفزهم على الرفع من إنتاجية العمل وتحسين النوعية ذلك أنهم معنيون بالأرباح الناتجة عن نشاط المؤسسة.

3* التمويل عن طريق المضاربة :

في كثير من الأحيان نجد أناسا يمتلكون القدرة على العمل والابتكار لكنهم يفتقدون المال لتحقيق أعمالهم وابتكاراتهم وبصفة عامة للقيام بنشاطاتهم الاقتصادية وحل هذه المشكلة التمويلية نجده في عقد التمويل بالمضاربة الذي أرسى له الفقهاء قواعد وأسس جعلته يتمتع بالمرونة ، وإمكانية التطبيق على ارض الواقع وسد حاجات الممولين.

يمكن أن يكون التمويل بالمضاربة لدى صندوق الزكاة خاصا بالمتخرجين من الجامعات ومختلف المعاهد ، والحاقلين لشهادات متخصصة مثل : الطب ، البيطرة ، الهندسة المعمارية ، إلكترونيك والإعلام الآلي... الخ ، ويمكن أن يخصص أيضا لأصحاب شهادات التكوين المهني كالخياطة ، النقش على الخشب ، الخراطة ، الترخيص... الخ هؤلاء لا يمتلكون إلا تكوينهم العالي أو المهني (على أن يكونوا فقراء) يمكن أن يمول الصندوق مشاريعهم.

وتأخذ المضاربة شكلين أساسيين في التطبيق هما:

1. المضاربة الدائمة : وتستمر باستمرار المشروع.

2. المضاربة المتناقصة المنتهية بالتمليك : وتنتهي بتمليك المشروع للمتمول وهي التي نفضلها في تمويلات صندوق

الزكاة نظرا لكونها مبنية على تمليك العين المتعامل عليها مضاربة ، ويفضل أن تكون النشاطات التي يقترحها المتمول

مقدمة في شكل تعاونيات شبانية تجمع ما بين أفراد إلى 10 أفراد وتوزع نتيجة المشروع كما يلي:

- جزء من الأرباح وهو الأكبر يكون من نصيب أصحاب المشروع .

- الجزء الآخر يكون من نصيب الصندوق على أن يملك المشروع في النهاية لصالح الشباب بعد فترة 5 سنوات

كأقصى حد.

4* التمويل بالقرض الحسن : للقرض أهمية خاصة في الحياة الاقتصادية ، ذلك أن القرض يقدم خدمة ضرورية للفرد الذي

لايستطيع أسلوب آخر أن يقدمها ،ولكن ينبغي التنبيه إلى أن القرض في الإسلام ليس أسلوبا استثماريا في حق المقترض

فالاستثمار وتوظيف الأموال في الإسلام يستهدف تحقيق عائد ماقد يكون اقتصاديا ،وقد يكون معنويا ،فالقرض يعتبر من أعظم

أساليب توظيف الأموال وتتميرها تميزا يهدف المهدف المعنوي ،ولكنه ممنوع منعاً قاطعاً باعتباره وسيلة لتحقيق عائد اقتصادي .

وفي باب الزكاة ،فإن مقاصد العامة للإسلام تجيز القول بإقراض المحتاجين من سهم الغارمين ، على ان ينظم ذلك وينشأ له

صندوق خاص ، وبذلك تساهم الزكاة مساهمة عملية في محاربة الربا والقضاء على الفوائد الربوية ¹

1: خصائص القروض الحسنة : تمتاز بخصائص نذكرها فيما يلي:

- عدم التعامل بالفائدة .

- الاستثمار في المشاريع الحلال .

- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية :

2: أهداف القرض الحسن : تتمثل أهداف القرض الحسن في مايلي :

* المشاركة في الحد من ظاهرة الفقر و البطالة .

* اعانة الشباب البطال على ايجاد فرص العمل.

* المساهمة في النماء الاقتصادي .

* تحسين الظروف المعيشية للأسر.

* ادخال الفرح و السرور على القلوب.

3 - تجارب دولية :

● تجربة صندوق الزكاة القطري :

انشأ صندوق الزكاة بقطر سنة 1992 بموجب قانون رقم 08 غير انه لم يطبق إلا بموجب قانون رقم 21 سنة 1994

صندوق الزكاة في دولة القطر يتمتع بالاستقلال المالي والإداري وهو تحت اشراف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وباشر

1 فارس مسدور ، استراتيجية أموال الزكاة . موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف <http://www.marw.dz> // تم التصفح يوم 2018/01/15 .

نشاطه الفعلي سنة 1995 . يقوم الصندوق الزكاة بجمع أموال والصدقات من الأغنياء ، ويصرفها على الفقراء ومصارف الزكاة الأخرى ويقوم الصندوق بواجب دعوة المجتمع للتصدق ويحمل على عاتقه نشر فقه الزكاة بإقامة الحملات الاعلامية وتنظيم الدورات العلمية والفقهية المتخصصة .

وقد اتسعت أنشطة الصندوق منذ إنشائه لتشمل عددا من المشروعات الموسمية الهامة التي ترسم البسمة على وجوه الأسر الفقيرة وتخفف الحاجة

إن الإنجازات التي حققها صندوق الزكاة على مدى السنوات الماضية جعلته احد معالم النهضة والتنمية الاجتماعية في قطر وقد أعطت الدولة دفعة قوية للصندوق بتخصيص ميزانية خاصة له ضمن موازنة الحكومة حيث تتكفل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية برواتب العاملين في الصندوق ، ويضم الصندوق الزكاة القطري جميع اموال الزكاة التي تقدم من الأفراد والمؤسسات أو الشركات ، كما تضم أموال الصدقات والتبرعات التي يرغب المسلمون في قطر تقديمها للصندوق

أهم انجازات صندوق الزكاة القطري :

كفالة طالب العلم إفتار الصائم تقديم المساعدات للاجئين السوريين بداخل قطر وخارجها دعم الشرائح المجتمع المختلفة¹

● التجربة الماليزية²

إن التجربة المختصة بجمع الزكاة في ماليزيا ، هي مركز جمع الزكاة ، وهذا المركز تابع للمجلس الإسلامي للقطاع الفيدرالي ولكن أنشطة الزكاة والتبرعات ، تقوم بإدارته شركة متخصصة يملكها المجلس الإسلامي ذلك لصالح مركز جمع الزكاة والقصد من هذا الترتيب هو إدخال الفعالية الإدارية والأسلوب الحديث في إدارة المؤسسات ، في أنشطة جمع الزكاة وتوزيعها . ومقابل خدمات الإدارة ، فإن 10% من حصيلة الزكاة تحصل عليها هذه المؤسسة من نصيب العاملين عليها وكنتيجة للعمل بهذا الأسلوب زادا تحصيل الزكاة من 5 ملايين رنجيت ماليزي عام 1991 الى 26 مليون رنجيت عام 1993 . كما عمل مركز جمع الزكاة (دار الزكاة) ، على استخدام أنظمة المعلوماتية وشبكة الإعلام الآلي لجمع الزكاة ، كما أن المؤسسة تقوم بنشاط تسويقي فاعل وقائم على أساس خدمة الزائين .

● تجربة صندوق الزكاة الأردني في المشاريع التاهيلية :

صندوق الزكاة الأردني أنشأ من طرف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية سنة 1988 وأنشأت معه مكتب الزكاة في جميع مديريات الأوقاف في المملكة الأردنية وشكلت لجان شعبية تطوعية مرتبطة مباشرة بصندوق الزكاة في كل مدينة في الأردن .

وتتكون موارد صندوق الزكاة الأردني من الزكاة الشرعية التي يرغب المسلمون بتأديتها والتبرعات والهبات والصدقات والأضاحي والندور وزكاة الفطر .

1. بلعيد حياة دولي سعاد، صندوق الزكاة الجزائري كأداة مكتملة للصناعة الإسلامية ، الصندوق القطري كنموذج للنجاح ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات

الابتكار والهندسة المالية ، جامعة بشار يومي 5 - 6 ماي 2014

2. هوارى عامر، دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة ، ورقة بحثية للملتقى الوطني الأول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ، دراسة استشرافية

سنة 2011

يقوم الصندوق الأردني بتنفيذ المشاريع المنتجة بهدف مساعدة الفقراء المعوزين بمشاريع إنتاجية صغيرة على مستوى الأسرة تعود عليهم بما يمكنهم من العيش بكرامة وتغنيهم عن السؤال ، وفي الوقت ذاته تحد من ظاهرة البطالة . وتنقسم هذه المشاريع الى قسمين : المشروعات الزراعية والإنتاج الحيواني ، المشروعات الصناعية الصغيرة الحرفية التقليدية البقالة. إنجازات الصندوق الاردني:

تم تأسيس الصندوق الاردني سنة 1994 ولغاية 2006 قام بتمويل حوالي 1350 ومشروعاً ، قيمة المشروع تتراوح بين 500 الى 1000 دينار ، ويتم متابعة المشروع لمدة ثلاث سنوات لاحقة ويتحمل الصندوق عادة خسائر المشروع إذا كانت عن ظروف طبيعية كحرق المشروع او نفوق الحيوانات بسبب الامراض أو برودة الطقس وغيرها

المبحث الثالث : الدراسات السابقة حول صندوق الزكاة

المطلب الأول : الدراسات السابقة

1/حفصي بونبعو ياسين ،مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر (3) 2010-2011

حيث طرحت الاشكالية التالية : ما مدى امكانية مكافحة الفقر اجتماعيا في ظل تطبيق أسس ومبادئ التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية ؟ وما هو دور الزكاة بصفة عامة وصندوق الزكاة الجزائري بصفة خاصة ؟ ولقد عالج الباحث هذه الاشكالية بتقسيمها الى (4) فصول : في الفصل الاول :الاطار النظري للفقر ، أما الفصل الثاني تناول التنمية المستدامة كطريقة لدعم الفقر ،اما الفصل الثالث : الزكاة في الفقه أما الفصل الاخير فهو عبارة عن جزء تطبيقي يتناول مختلف مؤسسات الزكاة الاسلامية وتتطرق الى كيفية جمع وتوزيع الزكاة من طرف صندوق الزكاة الجزائري. وفي الاخير توصل الباحث الى أن الزكاة فريضة يجب أدائها والمحافظة عليها وهي تنمية حسية تم اعطاؤها مكانة في البحث العلمي من خلال الاساليب التوعوية وتدريبها والحث عليها من اجل ان يعم العدل والمساواة بين افراد المجتمع . 2 / داليا نجيب دعنا ، التطبيق الإلزامي للزكاة ،دراسة لأهم الآثار المالية والاقتصادية ،رسالة ماجستير قسم الاقتصاد والمصارف الاسلامية ،جامعة اليرموك 2010

تهدف هذه الدراسة إلى أهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة الإلزامي للزكاة من خلال تأثير تلك على هيكل وحجم الموازنة العامة للدولة وتأثيرها على العبء الاجمالي للاستقطاعات العامة .

وفي الاخير توصلت الدراسة الى هناك عدالة في توزيع في بين الذكور والإناث بحيث ركزت الدراسة على الجانب الإلزامي للزكاة 3 / بالقاسم فتحية دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة اكلي محمد أولحاج البويرة 2014 / 2015

دارت اشكالية هذه الدراسة حول إلى أي مدى يمكن تفعيل الزكاة كحل لمشكلة الفقر من خلال صندوق الزكاة الجزائري؟

تناولت هذه الدراسة الزكاة ودورها الفعال في المجتمع من اجل مكافحة الفقر لتأثيره على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بحيث قسمت هذه المذكرة إلى ثلاث فصول كل فصل تناول ثلاث مباحث بحيث تناول الفصل الأول الاطار النظري للزكاة والفصل الثاني الاطار النظري للفقر أما الفصل الثالث تجربة صندوق الجزائري في الحد من الفقر (توصلت الدراسة الى ان الزكاة احد الأدوات في المنهج التنموي الإسلامي ودعمته من دعائم الدولة من أجل التكافل الاقتصادي والاجتماعي ، أثبت عبر التاريخ وفعاليتها الكبيرة في علاج العديد من الأزمات ذات الطابع الاجتماعي وكذا الاقتصادي وانشأ الصندوق الزكاة من أجل تسهيل وتنظيم ذلك .

4 / هاجرة مسعي أحمد دور صندوق الجزائري في الحد من البطالة مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة حمّة لحضر الوادي.

دارت اشكالية هذا الموضوع ماهو الدور الرئيسي الذي تلعبه الزكاة في التقليل من البطالة؟ وكيف تجسد دور صندوق الزكاة لولاية الوادي ؟ في فصلين بحيث تناول الفصل الأول خصص للزكاة من تعريف وموارد وأدوارها وتناول ايضا البطالة بمفاهيمها وأسبابها أما الفصل الثاني فتناول صندوق الزكاة بمفاهيمه إضافة كذلك الى مدى مساهمة صندوق الزكاة لولاية الوادي في التقليل من البطالة.

نتج عن هذه الدراسة الى القضاء على عدة أمراض ومشاكل فردية واجتماعية كالخلل والحسد والبطالة ، بحيث تستهدف الزكاة عدة فئات حددها القرآن الكريم ، وكيف تؤثر كل فئة في التقليل من البطالة ، وأن للزكاة أدورا اقتصادية عديدة تؤثر ايجابا على المجتمع واقتصاده فهي وسيلة فعالة لمحاربة الاكتناز وإعادة توزيع الدخول ومحاربة البطالة وغيرها .

5/ Salman Ahmed Shaikh Zakat Collectible in OIC Countries for Poverty Alleviation: A Primer on Empirical Estimation, Shaheed Zulfikar Ali Bhutto Institute of Science and Technology

جاء هذه الدراسة من أجل دراسة كيفية تحصيل الزكاة للفقراء في 17 دولة من منظمة التعاون الإسلامي ، إذ جاءت هذه الدراسة لمعرفة كيفية تحصيل الزكاة من خلال قياس الناتج المحلي الإجمالي للفقير مع خط الفقر المحدد .

خلصت هذه الدراسة الى أن مؤسسة الزكاة لديها إمكانية كبيرة في التخفيف من حدة الفقر

farah aida nazri , rashida abdul rahman ,ZAKAT and poverty Alleviation Roles of Zakat Institutions in Malaysia December 2012:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الزكاة في التخفيف من حدة الفقر من خلال دراسة نظرية وأخرى عملية خاصة في ماليزيا والدور الذي تلعبه الزكاة للحد من هاته الدراسة من خلال دراسات مؤسسات الزكاة في ماليزيا ، وسعت الدراسة إلى تشجيع المسلمين بقوة على رعاية الفقراء في مجتمعهم .

نتجت عن هذه الدراسة أنها اقترحت فعالية مؤسسات الزكاة وقد تتحسن من خلال التعاون مع المؤسسات الأخرى مثل : مؤسسات التمويل المصغر .

المطلب الثاني : تقييم الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : ركزت هذه الدراسة على عنصر الزكاة الذي يعتبر عنصر فعال في مكافحة ظاهرة الفقر درس حالة صندوق الزكاة الجزائري في ظل تطبيق اسس تطبيقها على التنمية المستدامة

الدراسة الثانية : ركزت هذه الدراسة على أهم الآثار المالية والاقتصادية للزكاة وكيف تؤثر على حجم الموازنة

الدراسة الثالثة : تناولت هذه الدراسة الزكاة وكيف يمكنها الحد من ظاهرة الفقر وذلك ومن خلال دراسة صندوق الزكاة الجزائري للفترة ما بين 2003 - 2013 وجاءت هذه الدراسة لأهميتها في وقتنا الحالي جراء انتشار الفقر وتكمن أهمية هذه الدراسة في إيجاد حلول للتخفيف من هاته الظاهرة

الدراسة الرابعة : تناولت هذه الدراسة الزكاة ودورها في التقليل من نسبة البطالة وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الزكاة تساهم من خلال مصارفها المحددة في توفير مناصب الشغل لهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة .

الدراسة الخامسة : ركزت هذه الدراسة على الزكاة وكيفية تحصيلها من منظمة التعاون الإسلامي من اجل تخفيف من الفقر وقامت بدراستها في 17 دولة من هاته المنظمة .

الدراسة السادسة : ركزت هذه الدراسة على دور الزكاة في التخفيف من الفقر ، حيث قامت بدراسة أدوار مؤسسة الزكاة في ماليزيا ، بحيث جاءت هذه الدراسة جراء انتشار الفقر في العالم ، بحيث وضعت بعض من الحلول لمحاولة التخفيف منه .

خلاصة الفصل

شرعت فريضة الزكاة لمعالجة بعض الأزمات في المجتمع كالفقر ، وأثبتت عبر الزمن نجاعتها وفعاليتها الكبيرة ، بحيث تعد الزكاة ذات مورد اقتصادي ، وأدت دورا كبيرا من خلال نتائجها على الفرد والمجتمع ، فهي أداة تعمل على تهيئة الظروف لرفع مستوى النشاط الاقتصادي في الدول الإسلامية .

اهتم الفقهاء بفريضة الزكاة اهتماما خاصا لعلاقتها بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء ، وما تعلق بها من أحكام وقد ظهر هذا الاهتمام في عصرنا الحالي من خلال انشاء مؤسسات خاصة بجمع اموال الزكاة وتوزيعها .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لدور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر لولاية ورقلة

تمهيد :

يقدم صندوق الزكاة الجزائري الكثير من المساعدات والإعانات المالية لعائلات كثيرة بتلبية حاجياتها المتزايدة والمستمرة ، بل تجاوزت الإعانات الى مساعدة الفئة الشبابية على القيام بمشاريع في شكل قروض تعود بالنفع عليهم وعلى عائلاتهم على المدى القريب والبعيد ' وذلك من خلال التخفيف من حدة الفقر لدى الطبقة المعوزة ' يرجع هذا كله الى تطور موارد صندوق الزكاة الجزائري من سنة لآخرى .

أدى صندوق الزكاة دوره على أتم وجه وذلك يرجع الى وعي المزمكين بضرورة إحياء هذه الفريضة والتي تعتبر أداة لتخفيف من حدة الفقر عن طريق طرق مختلفة لصندوق الزكاة كالقروض الحسنة وذلك من أجل خلق نشاطات مختلفة تعود بالفائدة على الشباب الجزائري .

ومن أجل توضيح أكثر سنتناول في هذا الفصل والذي هو الجانب التطبيقي كآآتي :

المبحث الأول : الطريقة والأدوات (التطرق لمنهج الدراسة ، لعينة ومجتمع الدراسة والأدوات المنهجية) و **المبحث الثاني :** مناقشة النتائج (عرض تحليل النتائج ، مناقشتها واختبار الفرضيات)

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

قبل التطرق الى دراسة دور صندوق الزكاة للحد من الفقر، سنتناول في هذا المبحث تقديم صندوق الزكاة محل الدراسة ، وأهم الطرق والأدوات المستخدمة في الدراسة التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية .

المطلب الأول : الطريقة المتبعة في الدراسة :

أولا : منهج الدراسة :

إستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بحيث قمنا في بوصف ظاهرة من أجل الوصول إلى اسباب تفشي هذه الظاهرة والعوامل المرتبطة بها واستخلاص النتائج ' ويعتبر هذا المنهج هو المناسب لهذه الظاهرة بحيث قمنا شرح دور صندوق الزكاة وحللنا الأسباب التي تؤثر على الصندوق واستخلاصنا نتائج صندوق الزكاة لولاية ورقلة. ومنهج التحليلي دراسة حالة من خلال دراسة صندوق الزكاة بورقلة وجمع البيانات حوله وحول تقسيمات الزكاة وأوجه صرفها بما فيها القروض الحسنة.

ثانيا : مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العناصر التي يسعى الباحث الى دراستها وان يقوم بتعميم النتائج المتوصل اليها بالمشكلة التي قمنا بدراستها وفي هذه الظاهرة يعتبر صندوق الزكاة الوطني هو مجتمع الدراسة.

ثالثا : العينة :

تتمثل عينة الدراسة في صندوق الزكاة لولاية ورقلة للفترة الممتدة من 2005-2016 وذلك لتوفر المعلومات والبيانات خلال الفترة التي تم تحديدها.

المطلب الثاني : الأدوات المتبعة في الدراسة

أولا : الأدوات الإحصائية :

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي ، واستخدمنا طريقة المقابلة لجمع المعلومات ، و تم استعمال برنامج Excel لتجميع البيانات المحصلة وتبويبها وتحليلها .

المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها

سوف نتطرق في هذا المبحث الى عرض النتائج من خلال تقديم صندوق الزكاة الجزائري ومناقشتها .

المطلب الأول : عرض النتائج

أولا : تقديم صندوق الزكاة الجزائري

إن تنظيم الزكاة في إطار مؤسسي تتولاه الدولة ليس وليد العصر الحالي ، و إنما نجد تأصيله الديني في القرآن الكريم ، حيث أمر الله تعالى نبيه ﷺ بتولي مهمة تحصيل الزكاة و توزيعها على أصنافها الشرعية ، و على غرار التجارب العربية الحديثة و الناجحة في تنظيم عملية جمع و توزيع الزكاة ، ارتأت الجزائر أن يكون لها حظ في ذلك التنظيمات مستعينة بتجارها ، رامية بذلك إلى تحقيق عدة أهداف من أبرزها معالجة ظاهرة الفقر و البطالة.

1 / مفهوم صندوق الزكاة الجزائري:

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، وتم إنشاء هذا الصندوق للتحكم في الأموال الطائلة التي يتصدق بها الجزائريون سنويا فالدولة عن طريق الصندوق هي المؤهلة لجمع الزكاة وإيصالها إلى مستحقيها الفعليين وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الزكاة. ويعمل هذا الصندوق الذي أنشأ سنة 2003 تحت وصاية ورقابة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة الموجودة فيه كالأئمة، وممثلي لجان الأحياء وكبار المراكز.

2 / المستويات التنظيمية للصندوق (الهيكل التنظيمي)

أ- اللجنة القاعدية : وتكون على مستوى كل دائرة ، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة ، حيث تتكون لجنة مداولتها من : رئيس الهيئة ، رؤساء اللجان المسجدية ، ممثلي لجان الأحياء ، ممثلي الأعيان ، ممثلين عن المراكز.

ب- اللجنة الولائية : وتكون على مستوى كل ولاية ، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية ، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية ، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية ، إمامين الأعلى درجة في الولاية ، كبار المراكز ، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية ، رئيس المجلس العلمي للولاية ، قانونين محاسب اقتصادي ، مساعد اجتماعي ، رؤساء الهيئات القاعدية.¹

ج- اللجنة الوطنية : ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة ، والذي يتكون من :

رئيس المجلس ، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة ، أعضاء الهيئة الشرعية ، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى ، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق ، كبار المراكز ، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها ، ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر

3 / أهداف صندوق الزكاة الجزائري :

¹ موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف www.marwakh-dz-org تم الصفح يوم 2018/03/25 .

يهدف صندوق الزكاة الجزائري الى :

- يسعى صندوق الزكاة للقضاء على البطالة من خلال تقديم القرض الحسن ؛
- مساعدة العائلات والأفراد المحتاجة ومد يد العون لها ؛
- العمل على توعية الأفراد والهيئات بطرق توزيع وجمع الزكاة؛
- إحياء فريضة الزكاة في نفوس المسلمين .

4- وأسس صندوق الزكاة الجزائري كذلك من اجل :

- إحياء لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم في جمع وتوزيع الزكاة بشكل منظم ؛
- لنعم الاستفادة لكافة الفقراء والمساكين وإيصال الزكاة إلى المستحقين ؛
- لتربية الفقير والغني : الغني على التواضع واحترام الآخر ، والفقير على عدم الحقد على الأغنياء ؛
- لدعوة المواطن لإخراج زكاة ماله وخدمة لهذا الركن من أركان الإسلام ؛
- لتجنب منابع الفقر والجريمة والآفات الاجتماعية ؛
- لأن الصندوق يحقق نتائج معتبرة من سنة لآخى¹ .

5- أدوات الرقابة على الصندوق :

من بين أدوات الرقابة على الصندوق نجد:

- التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الإعلام ؛
- وضع القوائم المفصلة تحت تصرف أي هيئة أو جمعية للإطلاع على قنوات صرف الزكاة ؛
- نشر الأرقام بالتفصيل على موقع الوزارة في شبكة الانترنت ؛
- اعتماد نشرية صندوق الزكاة كإعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد ؛
- يستوجب على المركزي إرسال القوائم او نسخا منها الى لجان المداورات المختلفة على كل المستويات حتى يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة.²

ثانيا : طرق تحصيل وتوزيع أموال الزكاة

لكي يحقق صندوق الزكاة نجاحا و لتحقيق أهدافه الكبرى و للوصول إلى غاياته المنشودة لا بد له من تقنيات فعالة يستخدمها عند جمع و توزيع الزكاة على المواطنين ، بحيث تخدم مصالح المركزي و تحفظ ماء وجه الفقير من مذلة السؤال في نفس الوقت. فما هو السبيل الذي رسمته وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف في هذا الشأن؟

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم " أعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقراءهم رواه البخاري

محمد عبد الحليم شرع ،مداخلة بعنوان ،" صندوق الزكاة : شفافية تسيير أموال صندوق الزكاة " (شرح عملية جمع وتوزيع الزكاة) ، مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة 05 / 02 / 2018 .¹

² المرجع نفسه

1 / عرض عام حول ظروف تحصيل جمع وتوزيع الزكاة لولاية ورقلة

إن عملية توزيع الزكاة تتم عبر مراحل سنينها فيما يلي وهي متبعة في جميع ولايات الوطن

المرحلة الأولى :

- تبدأ الحملة المخصصة بجمع الزكاة إثر إعلانها من طرف الإدارة المركزية حيث تقوم المديرية بتوجيه مراسلات ومذكرات للسادة أئمة المساجد للشروع في هذه الحملة ؛

- إقامة ندوات وخطب مسجدية للتعريف بركن الزكاة من خلال ما شرعه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وما دونته السنة النبوية ؛

- تخصيص حصص إذاعية عبر الاذاعة المحلية بغية حث المزمكين على وجوب تطهير أموالهم بالزكاة وما حققه صندوق الزكاة من مشاريع استثمارية ؛

- تعليق لافتات تحث أصحاب الأموال على دفع زكاة أموالهم .

المرحلة الثانية :

-إقامة صناديق بالمساجد لجمع الزكاة ؛

- قيام أئمة المساجد بجمع الزكاة قبل وبعد صلاة الجمعة .

المرحلة الثالثة :

-إعداد محاضر ممضاة من طرف الأشخاص المكلفين بعملية جمع الزكاة بالمسجد ؛

-تحويل المبالغ المحصل عليها الى رقم حساب صندوق الزكاة للولاية .

المرحلة الرابعة :

-إيقاف العملية الخاصة بجمع الزكاة بناء على مراسلة الإدارة المركزية وحصص المبلغ النهائي من خلال كشف حساب الصندوق .

المرحلة الخامسة :

-مطالبة أئمة المساجد بإعداد قوائم المحتاجين التابعة لكل مسجد من مساجد الجمعة حسب الوضعيات الاجتماعية الأفقر جدا

ثم الأفقر ويكون هذا بمشاركة اللجان القاعدية بتوزيع الزكاة حسب النسب المحددة في المنشور المتعلق بتوزيع الزكاة ؛

-توزيع الزكاة وتحديد القيمة التي يستفيد بها كل فقير تبعا للقوائم المشار إليها أعلاه ؛

- تدوين قائمة الفقراء بعد تصحيحها وإعداد حوالة بريدية لكل مستفيد وفق القائمة الخاصة بكل مسجد وإرسالها الى قابض البريد ومن ثم يستلها وتعاد النسخة الثانية للمديرية للحفظ .

النتائج المتحصل عليها :

-إن عملية جمع الزكاة رغم بطئها تتم في ظروف عادية وهذا عبر المساجد الجامعة للولاية ؛

- أما من خلال الذهاب للمزكين فهي قليلة والاقتصار على ما يث في الإذاعة والدروس التي يلقيها أئمة المساجد لحث الناس على الزكاة.¹

2 / التحصيل :

بالنسبة لزكاة المال : يتم تحصيلها وفق ثلاث طرق كما يلي :

* **الصناديق المسجدية :** والتي توضع على مستوى المساجد الكبرى في الأحياء والمدن عبر التراب الوطني وبعد إتمام عملية التحصيل تدفع المبالغ المحصلة إلى حساب صندوق الزكاة الولائي (حيث لكل ولاية رقم حساب خاص بها)

* **الحوالات البريدية :** وهي الطريقة المباشرة لتحصيل الزكاة وكل مزكى يستطيع دفع زكاته بهذه الطريقة على مستوى إحدى مكاتب البريدية إلى الحساب البريدي لصندوق الزكاة الولائي

* **الصكوك البنكية :** يتم تحصيل الزكاة كذلك عن طريق الصكوك البنكية

و نشير هنا أن الجالية الجزائرية المتواجدة خارج الوطن يمكنها أن تدفع زكاتها لصندوق الزكاة عن طريق تحويلها إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة (10-4780) بواسطة حوالة دولية أو غيرها ، كما أن بنك البركة الجزائري يعمل تحت تصرف الجالية الجزائرية المقيمة خارج الوطن ، و يستقبل زكاة أموالهم عن طريق أرقام حسابات خاصة به.

بالنسبة لزكاة الفطر : يتم تحصيلها من قبل أعضاء لجنة المسجد لكل حي حيث يتم تكليف أئمة المساجد بالشروع في عملية تحصيل زكاة الفطر في شهر رمضان وذلك على أساس الوكالة.

3 / التوزيع: يتم توزيع زكاة المال كما يلي

بالنسبة لزكاة المال :

توزع زكاة المال على مصارفها الشرعية من الفقراء و المساكين وفقا للترتيب الوارد شرعاً و قانوناً.

- التوزيع يتم وفق مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في ولاية معينة لا توزع إلا على أهل الولاية.

- توزع حصيلة صندوق الزكاة الجزائري من زكاة المال وفق النسب التالية:

الجدول (1) يوضح نسب صرف أموال زكاة المال في الجزائر:

البيان	الحصيلة اقل من 5 ملايين دج	الحصيلة اكثر من 5 ملايين دج
الفقراء والمساكين	87.5%	50%
مصاريف تنمية حصيلة الزكاة (القروض الحسنة)	/	37.5%
مصاريف تسيير صندوق الزكاة	12.5% توزع كما يلي : 4.5 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية 6 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة القاعدية 2 % تصب في الحساب الوطني	

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

¹ مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة ،مصلح الارشاد والشعائر والأوقاف 2012 .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ كيفية توزيع أموال الزكاة في الجزائر بحيث اذا بلغت حصيلة الزكاة أكثر من 5 ملايين دينار من جزائري فإنها توزع جزء للفقراء والمساكين بنسبة 50% مبالغ ثابتة و جزء للقروض الحسننة بنسبة 37.5% وجزء لتغطية تكاليف الصندوق بنسبة 12.5% . وإذا بلغت الحصيلة اقل من 5 ملايين دينار جزائري فإنها توزع 87.5% للفقراء والمساكين و 12.5% لتغطية تكاليف الصندوق.

بالنسبة لزكاة الفطر :

يتم توزيع زكاة الفطر كما يلي :

يتم احصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية ؛

تجمع أموال زكاة الفطر في المساجد في منتصف شهر رمضان ؛

تقدم المبالغ للفقراء والمساكين قبل صلاة العيد ؛

ثالثا : إجراءات الحصول على قرض حسن من صندوق الزكاة

حتى يتمكن الافراد من الحصول على تمويل من صندوق الزكاة بغية انجاز مشاريع أو نشاط فإن إجراءات الحصول على التمويل تتمثل في مايلي:

- التقدم بطلب الاستفادة من القرض الحسن لدى اللجنة القاعدية للصندوق ؛

- تحقيق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الأحياء ؛

- بعد التحقق من أحقيته تصادق اللجنة القاعدية على الطلب ؛

- ترسل الطلبات المقبولة الى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة ؛

- تقوم اللجنة بترتيب الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد تضررا والأكثر نفعا (مردودية عالية ،توظيف أكبر.....) ؛

- توجه قائمة خاصة الى الوكالة الوطنية لدعم الشباب المستحقين بغية تكوين ملف وفق الاجراءات المعمول بها ؛

- توجه قائمة خاصة الى الصندوق الوطني للتأمين على البطالة للاستدعاء المستحقين بغية تكوين ملف وفق الاجراءات المعمول بها لديه ؛

- توجه قائمة الى بنك البركة بالمستحقين في اطار التمويل المصغر لاستدعائهم لتكوين الملف الخاص بهم ؛

- توجه القائمة الخاصة بالمستحقين في إطار تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة من اللجنة الولائية الى بنك البركة ليقرر البنك نهائيا قابلية تمويل المشاريع أم لا وهذا وفق المعايير التي يعتمدها عادة .¹

1. فوزي محيريق دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقلال الكلي ، بحث منشور في شبكة الانترنت :http://univsoukahras.dz/ar/publication/article/266 ص302و303 تاريخ التصفح 2018/03/26

2* القروض التي منحها الصندوق :

يقوم صندوق الزكاة لولاية ورقلة بمنح قروض استثمارية للشباب بغرض حدهم من البطالة ليصبح مزكين في المستقبل ومن أجل ذلك سوف نقوم بعرض جدول يوضح فيه حصيلة المشاريع الاستثمارية الممنوحة من طرف صندوق الزكاة لولاية ورقلة خلال الفترة ما بين 2005 - 2014 .

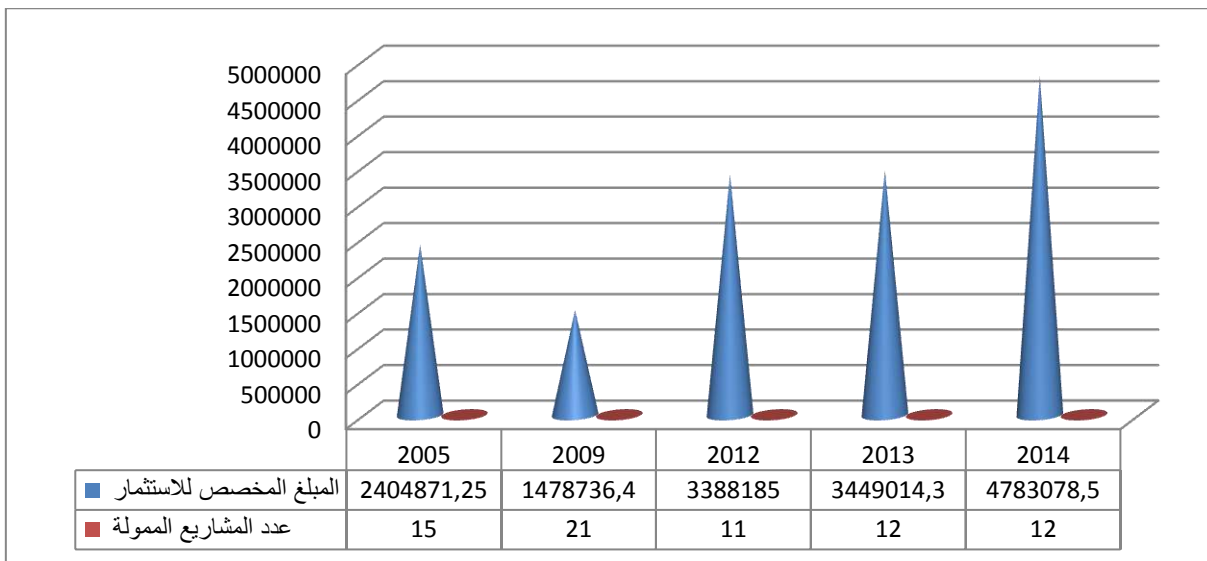
الجدول رقم (2) : حصيلة المشاريع الاستثمارية الممنوحة من قبل صندوق الزكاة ورقلة للفترة 2005 الى 2014

السنوات	المبلغ المخصص للاستثمار	عدد المشاريع الممولة
2005	2404871.25	15
2009	1478736.40	21
2012	3388185.00	11
2013	3449014.30	12
2014	4783078.50	12
المجموع	15503885.45	71

من إعداد الطالبة : استناداً على بيانات من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة .

نلاحظ من خلال الجدول ان المشاريع المصغرة في تزايد بحيث بلغت عدد المشاريع الممولة الى 21 في سنة 2009 وبعدها وفي سنة 2012 شهدت تراجعا كبيرا بسبب قلة الحصيلة الاجمالية للمال مما يدل على قلة المزكين وفي سنة 2013 تعود لترتفع قليلا في سنة 2013 وكذا 2014 وذلك راجع لجهود صندوق الزكاة لولاية ورقلة وكذا ارتفاع عدد المزكين ولمزيد من التوضيح نضع هذا الشكل التالي :

الشكل رقم (1) يبين حصيلة المشاريع الاستثمارية الممنوحة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة في الفترة 2005- 2014



من إعداد الطالبة استنادا لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة .

من خلال الشكل رقم (2-1) الذي يوضح عدد المشاريع الممولة من الصندوق والمبالغ المخصصة لهذه المشاريع من الفترة الممتدة من 2005 الى 2014 استنادا من معلومات الجدول أعلاه ، فلاحظ تطور المشاريع من سنة 2005 إلى 2009 وبعدها تنخفض سنة 2012 وبعدها تعود لترتفع تدريجيا بداية من سنة 2013 .

فقد تنوعت المشاريع الممنوحة من طرف الصندوق الى مشاريع حرفية وأخرى صناعة تقليدية ، خاصة وأن هاته المنطقة منتشرة في نوع من هذه المشاريع إضافة الى مشاريع فلاحية.

• من بين الأنشطة الممولة من طرف الصندوق :

تمويل الأنشطة الحرفية وخاصة خياطة جاهزة ، نقش على الجبس ، ورشات الصيانة ،نجارة الألمنيوم والتلحيم ، حلاقة خدمات الهاتف ، الانترنت ، الإعلام الالي ، نسج الألبسة ،الأثاث ، مواد البناء ، تربية النحل ، والدواجنالخ¹

ويجب على القروض الحسنة أن تتميز بمايلي :

- مشاريع ذات آثار ايجابية ، حتى لا يبقى الممول فقيرا عند نهاية العقد بل ليصبح مريكا .
- مشاريع ذات آثار اقتصادية محفزة بحيث تخفف من نسبة البطالة .
- إقامة مشاريع تتناسب مع الشريعة الاسلامية وغير مضرة بالمجتمع .

3-1 المخاطر التي يتعرض اليها القرض الحسن :

يواجه صندوق الزكاة مخاطر من طرف القروض الحسنة من أبرزها :

-**عدم التسديد :** ويحدث هذا الخطر عندما يجهل المستفيدين من القرض الحسن بآلية عمل الصندوق ويعتبرون أن تلم الأموال هي حق لهم .

-**ضعف التسيير :** يحدث هذا الخطر نتيجة لضعف تسيير الإدارة ، فقد يكون المستفيد ماهرا في حرفته ، والمحاسب سيئا إذا تعلق الامر بالأموار المحاسبية .

-**مخاطر السوق :** يحدث هذا الخطر نتيجة إذا كان المشروع ناجح لكنه لايقوى على المنافسة إذا دخل السوق ويحدث بسبب سوء تقدير القدرة التنافسية للمشروع ، ويؤدي ذلك الى خسارة المشروع وعجز صاحبها عن تسديد مستحقته .

3-2 الحلول المقترحة للحد من هذه المخاطر :

-**رهن العتاد :** تعتبر فكرة رهن العتاد الذي يشتري من أموال القرض هي الفكرة المناسبة لضمان استرجاع الاموال من طرف المستثمر والحفاظ عليها .

-**الكفالة :** تعتبر الكفالة طريقة لضمان أموال الصندوق فيجب ان يكون الكفيل يتمتع بمكانة مرموقة في السوق وأن يكفل من يقترب منه في النشاط لتتوفر فرص النجاح أكثر .

¹ -مصلحة الصندوق الزكاة لولاية ورقلة ، مديرية الشؤون الدينية والأوقاف .

- المحاضن الزكائية : هي عبارة عن مجتمعات تحتضن المشاريع الممولة من طرف صندوق استثمار أموال الزكاة بحيث تكون تحت اشراف مختصين من الصندوق يوفرون جانبا من الرعاية التقنية والمالية وأيضا الاستشارات المتخصصة، لضمان السير الحسن لهذه المشاريع .

-التأمين المشترك : وذلك لحماية قروض صندوق استثمار أموال الزكاة ، ويترجم ذلك في شكل إتفاقية مع مؤسسة تأمينية حذا لوكانت مؤسسة التأمين عمومية تابعة للدولة أو مؤسسة تأمين إسلامي ¹.

رابعاً : دراسة حول صندوق الزكاة لولاية ورقلة من حيث الأموال المتحصل عليها من سنة 2005 – 2016

1 :تحليل تطور صندوق الزكاة لولاية ورقلة :

أ/ تطور حصيلة لزكاة المال في صندوق الزكاة لولاية ورقلة :

يوضح الجدول الموالي تطور الحصيلة الإجمالية لزكاة المال على مستوى ولاية ورقلة 2005 – 2016 كما يلي :

الجدول رقم (3) يبين تطور الحصيلة الاجمالية لزكاة المال من (2005 – 2016) الوحدة مليار دينار

السنوات	الحصيلة الاجمالية لزكاة المال	عدد المستفيدين من زكاة المال
2005	6412990.00	1401
2006	4112658.00	1625
2007	4510000.00	1925
2008	4744000.00	2024
2009	5914945.60	1082
2010	3234194.00	1381
2011	4947015.00	1281
2012	9035160.00	891
2013	9197371.47	1580
2014	12754876.00	2640
2015	10972764.91	2032
2016	18323602.00	3437
المجموع	94159576.98	21299

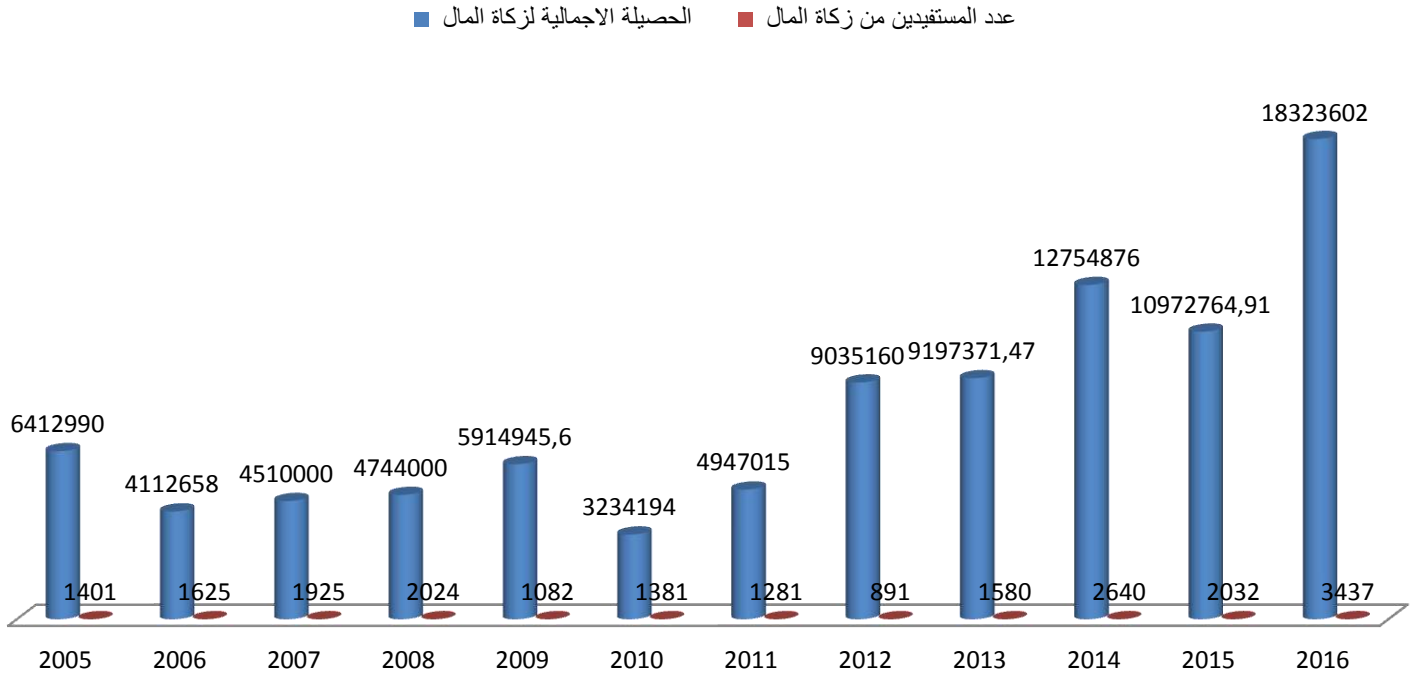
المصدر : من إعداد الطالبة استناداً لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حصيلة الاجمالية لزكاة المال قد سجلت ارتفاعا سنة 2005 وقد تراجع هذا الارتفاع من سنة لأخرى مع ارتفاع عدد المستفيدين من زكاة المال من سنة 2006 الى سنة 2011 وبعدها سجل ارتفاعا جيدا بدأ من سنة 2012 وانخفض عدد من المستفيدين في تلك السنة حيث سجلت الحصيلة 9035160.00 دج لتبقى الحصيلة في تزايد مستمر حيث بلغت سنة 2016 ماقيمته 18323602.00 دج مع ارتفاع كذلك لعدد المستفيدين من زكاة المال .

1. فارس مسدور ، مخاطر القرض الحسن ، مقال منشور على شبكة الانترنت <http://giem.info/article/detais/id/389> تاريخ النصفح 2018/04/01

وللمزيد من التوضيح يمكن ترجمة الجدول التالي الى الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (2) : يوضح تطور حصيلة زكاة المال من سنة 2005 الى سنة 2016



المصدر : من إعداد الطالبة استناداً لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة:

يوضح الشكل أعلاه تطور الحصيلة الاجمالية لزكاة المال لولاية ورقلة للفترة من 2005- 2016 من خلال بيانات الجدول (3) نلاحظ التطور المستمر في الحصيلة الاجمالية فمنذ سنة 2005 والحصيلة في تزايد الى غاية 2008 ، ثم حصل تراجع سنة 2009 لتعود الارتفاع سنة 2010 وتراجعت أيضا سنتي 2011 و 2012 وتعود للارتفاع بداية من سنة 2013 حيث بلغت الحصيلة 9197371.47 دج

بالنسبة لزكاة الفطر :

نوضح ماييلي جدول للمبالغ المخصصة لزكاة الفطر من صندوق الزكاة لولاية ورقلة وكذلك المستفيدين من هذه المبالغ من 2005 - 2016 .

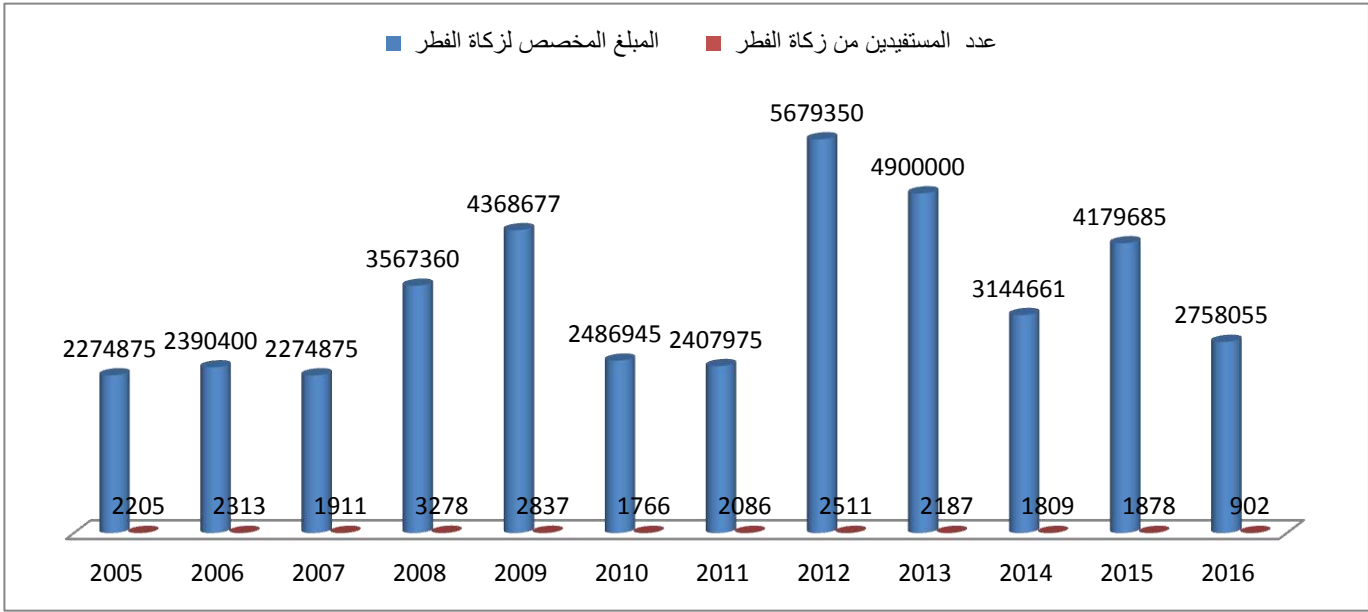
الجدول رقم (4) يبين المبالغ المخصصة لزكاة الفطر وعدد المستفيدين منها 2005-2016

السنوات	المبلغ المخصص لزكاة الفطر	عدد المستفيدين من زكاة الفطر
2005	2274875.00	2205
2006	2390400.00	2313
2007	2274875.00	1911
2008	3567360.00	3278
2009	4368677.00	2837
2010	2486945.00	1766
2011	2407975.00	2086
2012	5679350.00	2511
2013	4900000.00	2187
2014	3144661.00	1809
2015	4179685.00	1878
2016	2758055.00	902
المجموع	352408.07	23874

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة

من خلال الجدول (2-4) أعلاه نلاحظ أن حصيلة زكاة الفطر شهدت تذبذب من حيث الحصيلة و كذلك عدد المستفيدين منها بحيث إرتفعت زكاة الفطر سنة 2006 مقارنة بسنة 2005 وكذلك عدد المستفيدين إلى أن تراجع في سنة 2007 وكذا عدد المستفيدين ثم تعود لترتفع سنة 2008 و 2009 مع ارتفاع عدد المستفيدين ثم تراجعت سنة 2010 و 2011 لتعود وترتفع سنة 2012 و تراجع 2013 مع ارتفاع عدد المستفيدين ثم تراجع سنة 2014 وترتفع سنة 2015 و ثم تنخفض سنة 2016 وانخفاض ايضا عدد المستفيدين .

الشكل رقم (3) يبين المبالغ المخصصة لزكاة الفطر وعدد المستفيدين منها 2016-2005



من إعداد الطالبة : استنادا على معلومات الجدول أعلاه

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه بالاعتماد على بيانات الجدول أن حصيلة المبالغ المخصصة للزكاة تشهد تذبذبات في المبلغ كل سنة وكذلك عدد المستفيدين فترتفع في سنة وتنخفض في سنة أخرى فكانت الحصيلة في 2005 ب 2274875 دج وارتفعت في 2006 ، وفي 2009 ارتفعت مقارنة بالسنوات الماضية وانخفضت سنتي 2010 و 2011 ، فحصيلة الزكاة كانت غير مستقرة فتراجعت الحصيلة سنة 2016 مقارنة بالسنوات الماضية .

ب / توزيع مداخيل الصندوق : سوف نوضح في الجدول الموالي توزيع مداخيل صندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005-2016.

الجدول رقم (5) يبين توزيع مداخيل الزكاة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة : مليار دينار

السنوات	المبلغ المخصص للحسن %37.5	المبلغ المخصص للقرض	المبلغ المخصص للجان القاعدية %6	المبلغ المخصص للجان الولائية %4.5	المبلغ المخصص للحساب الوطني %2
2005	2404871.25	384779.40	288584.55	128259.80	
2006	/	246760.00	185070.00	822500.00	
2007	/	270600.00	202950.00	90200.00	
2008	/	284640.00	213480.00	948800.00	
2009	1478736.40	354896.74	266172.55	118298.91	
2010	/	194051.64	145538.73	64683.88	
2011	/	296820.90	222615.68	98940.30	
2012	3388185.00	5421093.60	406582.20	180703.20	

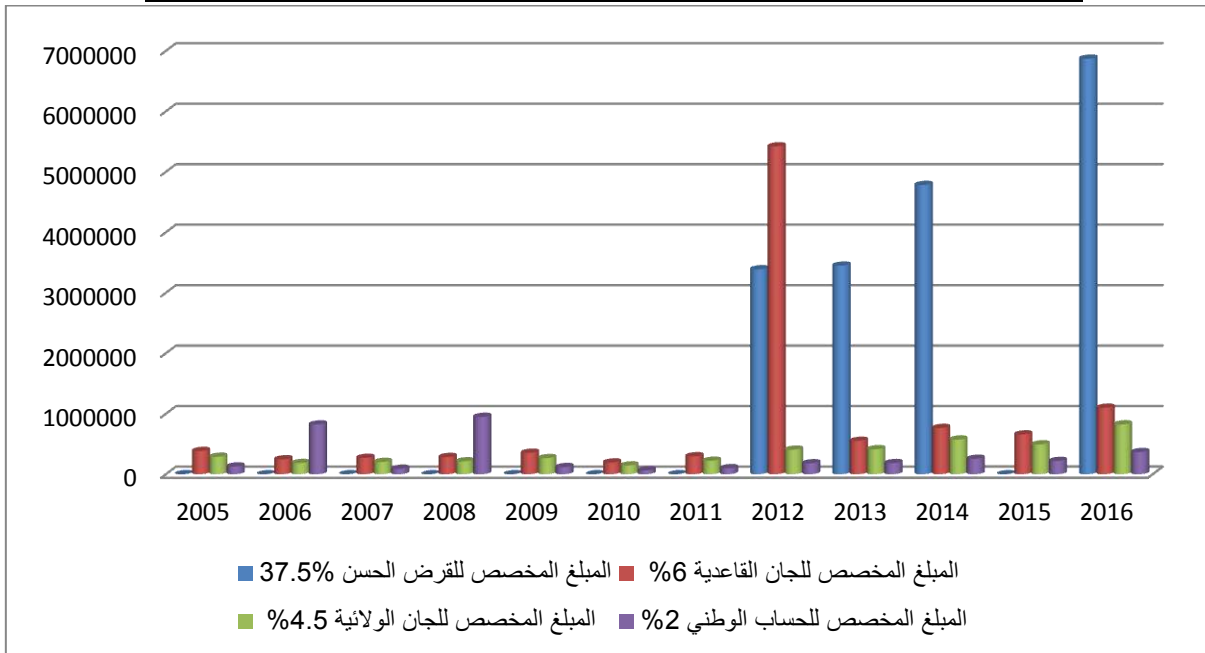
183947.43	413881.72	551842.29	3449014.30	2013
255097.50	573969.42	765292.56	4783078.50	2014
219455.30	493774.42	658365.89	4114786.84	2015
366472.04	824562.09	1099416.12	6871350.75	2016
3477358.36	3743406.94	9870193.25	26490023.04	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه في سنة 2005 تعدى مبلغ الزكاة أكثر من 5 ملايين دينار جزائري (انظر الجدول) بحيث خصصت 37.5% للقرض الحسن حيث بلغ عدد المستفيدين من هذا القرض 15 مستفيد، فيما خصص المبلغ الباقي للمجالات الأخرى بحيث 50% للفقراء والمساكين و 12.5% لنشاطات الصندوق (استناداً على معلومات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف)، ونلاحظ بعدها في سنة 2006 و 2007 و 2008 تراجع المبلغ اقل من 5 ملايين فلم يخصص مبلغ للقرض الحسن بحيث وزعت 87.5% للفقراء والمساكين و 12.5% لنشاطات الصندوق، لتعود ترتفع الحصيلة سنة 2009 وخصص جزء للقرض الحسن بحيث ارتفع عدد المستفيدين مقارنة بسنة 2005 الى 21 مستفيد، وفي سنة 2010 و 2011 لم تبلغ الحصيلة الإجمالية للزكاة 5 ملايين دينار جزائري لذلك لم يخصص مبلغ للقروض الحسنة، وفي سنة 2012 و 2013 و 2014 بلغت الحصيلة أكثر من 5 ملايين بحيث بلغ عدد المستفيدين من القرض على التوالي 11 و 12 و 12 مستفيد، وفي سنة 2015 و 2016 لم تتعدى الحصيلة 5 ملايين لذلك وزعت مبالغ الزكاة على الفقراء والمساكين ونشاطات الصندوق.

يمكن ترجمة هذه المعلومات الى شكل بياني كالتالي :

شكل رقم (4) يوضح توزيع مداخيل الزكاة لصندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005 الى 2016



المصدر : من إعداد الطالبة استناداً لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة

نلاحظ من خلال الشكل الموالي اعتمادا على جدول أعلاه كيف تمت عملية توزيع مداخيل صندوق الزكاة لولاية ورقلة للفترة ما بين 2005-2016 بحيث قسمت مداخيل الزكاة إلى حصص ، مبالغ للقرض الحسن ، ومبالغ للجان مخصصة للجان القاعدية ومبالغ مخصصة للجان الولائية ومبالغ مخصصة للحساب الوطني .

2 / مساهمة صندوق الزكاة للقضاء على الفقر

بعد إنتشار ظاهرة الفقر التي تعتبر من الآفات الاجتماعية المنتشرة في كل أنحاء العالم ولهذا تلجأ العديد من الدول للقضاء على هذه الظاهرة وتبرز التجربة الإسلامية في القضاء على هذه الأخيرة وتتمثل في الزكاة .
والتي تعد الزكاة من بين الوسائل الفعالة للقضاء على هاته الظاهرة من خلال تطبيق وتشريع بعض الأحكام التي تهدف إلى تحقيق التوازن في الثروة وتهدف الزكاة الى تحويل عدد كبير من الفقراء الى مالكين بما يكفيهم شر السؤال
* توضيح تطور عدد الفقراء لصندوق الزكاة :

من خلال الجدول أدناه نوضح كيف تطورت العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية ورقلة خلال كل سنة من 2005 - 2016 .

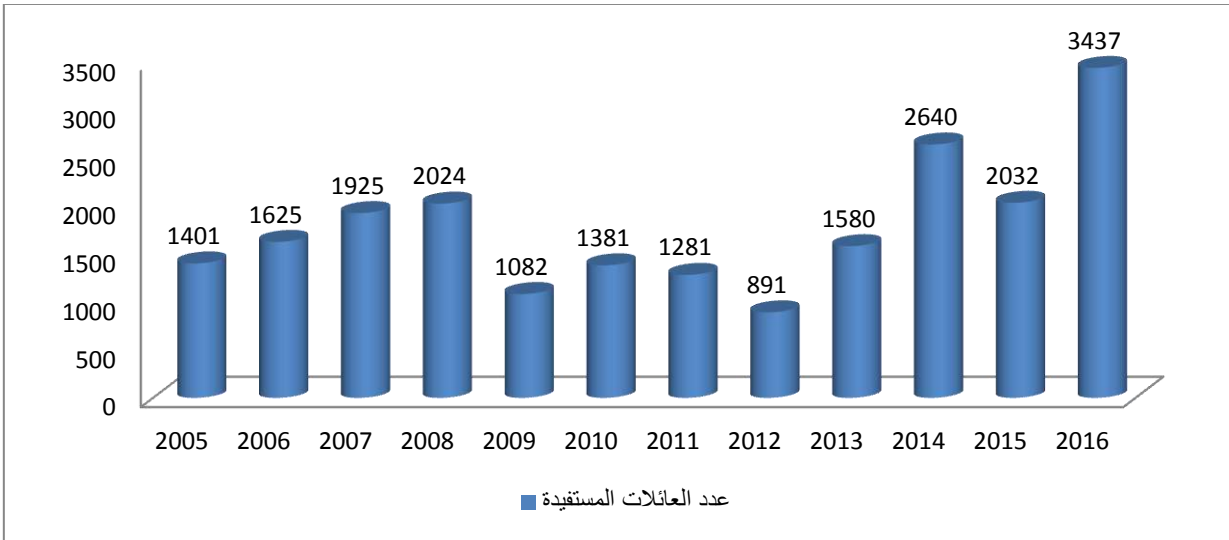
جدول رقم (6) يبين تطور عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005 الى 2016:

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد العائلات المستفيدة	1401	1625	1925	2024	1082	1381	1281	891	1580	2640	2032	3437

المصدر : من إعداد الطالبة استناداً لبيانات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية ورقلة

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن عدد العائلات المستفيدة يتزايد من سنة الى اخرى من سنة 2005 الى سنة 2008 ومن ثم يتراجع في سنة 2009 ثم يعود ليرتفع سنة 2010 ب 1381 ومن ثم يتراجع في سنة 2011 مقارنة بالسنة السابقة وكذلك سنة 2012 ليعود الى التزايد بداية من سنة 2013 .

شكل رقم (5) بوضوح تطور عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة لولاية ورقلة من 2005 الى 2016



من إعداد الطالبة استنادا لبيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من خلال الشكل الموالي اعتمادا على معلومات الجدول أعلاه عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة من 2005 - 2016 فلاحظنا تذبذب في عدد العائلات المستفيدة من 2009 شهدت تراجع وكذلك 2011 و 2012 ولكن في سنة 2013 تزايدت عدد العائلات لتبقى الحصيلة في تزايد إذ بلغ سنة 2016 عدد العائلات 3437 .

3: العراقيل التي يواجهها الصندوق واجراءات تفعيله :

أ*العراقيل التي يواجهها الصندوق

- يواجه مشروع صندوق الزكاة الجزائري عراقيل وصعوبات كثيرة كأي تجربة حديثة ، ولعل أكبر مشكل يواجه المشروع مع انطلاقته الأولى يتعلق بكيفية تفعيل عمله وكذا كسب ثقة المزمكين التي تشكل حاليا أهم رهان ، ذلك أن عامل الثقة مهم في مثل هذه النشاطات وكذا القدرة على إقناع المزمكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق ، بالإضافة إلى جهل أغلبية الجزائريين لفقه الزكاة وأحكامها.

- ارتباط حصيلة الزكاة لدى الجزائريين بمناسبة عاشوراء ، حيث تكون الحصيلة مرتفعة في مثل هذا الوقت من السنة في حين تصل حد الجفاف في الأشهر الأخرى .

أما الحملة الإعلامية الخاصة بصندوق الزكاة فهي تفتقد إلى الجدية والانتظام في تطبيق الاستراتيجية والاستغلال الرشيد للفرص المتاحة ، وعدم الاعتماد على الوسائل الإعلامية ذات الانتشار الواسع والتأثير البالغ بصفة سنوية وهذا لعدم وجود مبالغ هامة ، خاصة أنه من بين أهداف الحملة ترسيخ سنوية الزكاة ، ومن النتائج السلبية لعملية التحسيس جعل الفقير ينتظر الإعانة قبل أن يتقدم الغني بزكاته بالإضافة إلى تهرب أغلب التجار من دفع الزكاة بحجة الضرائب التي تفرض على الأموال الخاصة ، وتبقى الضرائب وصندوق الزكاة المعادلة الصعبة ، وهذا ما يؤثر سلبا على حصيلة جمع أموال الزكاة خاصة وأن المزمكين يعتبر النواة الرئيسية في هذا المشروع إلى جانب الحملات المعادية والمشككة في صندوق الزكاة خاصة وأن التجربة حديثة ويمكن أن تقتل في مهدها .

من المشاكل التي تواجه القائمين على الصندوق ارتفاع عدد الفقراء في المجتمع الجزائري ، وكذا ارتفاع عدد العاطلين عن العمل وخاصة في السنوات الأخيرة .

ب* إجراءات تفعيل صندوق الزكاة للحد من الفقر:

إن كل مؤسسة تسعى إلى أهداف لتحقيقها ، لكن لا بد من جهد لإنجاحها وتحسينها على أرض الواقع ، تعتبر مؤسسة صندوق الزكاة من بين المشاريع الجديدة بالاهتمام نظرا للدور الذي تؤديه في القضاء على عديد المشكلات الاجتماعية ، من بينها الفقر .

قدمنا بعض الاقتراحات لتفعيل الصندوق للحد من هاته المشاكل الاجتماعية التي من بينها ظاهرة الفقر ، نذكر منها ما يلي :

أولا : توعية المواطنين بأهمية صندوق الزكاة : وذلك من خلال :

- القيام بعمليات التوعية والتحميس بأهمية صندوق الزكاة في المساجد عن طريق الدروس اليومية وخطب الجمعة ؛
- تشجيع البحوث بإقامة الندوات والملتقيات حول دور صندوق الزكاة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للأفراد .

ثانيا : تفعيل عملية تحصيل وتوزيع الزكاة : من خلال :

- اعتماد نشرية دورية عن صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول الافراد والجهات ؛
- تنظيم لقاءات دورية لمستولي القطاع مع كبار المزمكين .

ثالثا : زيادة الدعم المادي من الدولة لإنجاح الاستثمارات :

لأن صندوق الزكاة لكي يحقق أهدافه يحتاج الى سيولة مادية من أجل إعداد الدراسات الخاصة بالصندوق وإنجاز المصنقات الإشهارية وتنظيم الملتقيات .¹

المطلب الثاني : تقييم النتائج

أولا : استعراض أهم النتائج

1* نلاحظ تطور مستمر في حصيلة صندوق الزكاة لولاية ورقلة بحيث حقق سنة 2016 حصيلة رقمية قدرها 18323602.00 مقارنة بالسنوات الماضية وذلك يرجع الى قيام مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بعمليات التوعية والإعلام بأهمية الزكاة .

2* نلاحظ أيضاً التطور المستمر للعائلات المستفيدة أيضا حيث بلغ عدد العائلات سنة 2005 ب 1401 عائلة ووصل سنة 2016 الى 3437 عائلة .

3* بلغت عدد المشاريع في صندوق الزكاة سنة 2005 الى 15 مشروع وتطورت سنة 2009 وبلغت 21 مشروع بحيث تراجعت عدد المشاريع الى ان بلغت سنة 2014 الى 12 مشروع .

فتيجة بلقاسم ، دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر للفترة من 2003-2013 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر اكايمي ، جامعة العقيد الكلي¹ محند اولحاج البويرة قسم العلوم التجارية ص 88 ص 89 .

ثانيا: مقارنة النتائج الحالية بالنتائج السابقة :

الدراسة الأولى :

نلاحظ أن الدراسات تتشابهان من خلال تقديمها لدور الزكاة وصندوق الزكاة في مكافحة الفقر ، وتختلف الدراسات في أن الدراسة الأولى تناولت مساهمة الزكاة في ظل التنمية المستدامة ، أما الدراسة الحالية فدورها في الحد من الفقر في الجزائر.

الدراسة الثانية :

نلاحظ أن الدراسة السابقة ركزت على الآثار المالية والاقتصادية للزكاة وكيفية توزيع الزكاة بالعدل ، وهو ماتناولته الدراسة الحالية كما ان النتائج تشابهت في كيفية توزيع الزكاة بالعدل ، وركزت الدراسة السابقة على الجانب الالزامي للزكاة بينما ركزت الدراسة الحالية على الجانب الطوعي .

الدراسة الثالثة :

تشابهت الدراسات حيث ركزا على دور صندوق الزكاة في مكافحة الفقر حيث ركزت الدراسة السابقة على الزكاة ودورها الفعال في مكافحة الفقر لتأثيره على الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيما ركزت الدراسة الحالية على الدور الفعال التي تلعبه الزكاة من خلال اهدافه ودوره الاجتماعي والاقتصادي .

الدراسة الرابعة :

تشابه الدراسات في دراسة الزكاة ، بحيث ركزت الدراسة السابقة على الزكاة وما تلعبه من دور في التقليل من البطالة ، فيما ركزت الدراسة الحالية على الزكاة والتقليل من الفقر .

الدراسة الخامسة : تشابهت الدراسات في الدور الذي تلعبه الزكاة لتخفيف من ظاهرة الفقر فركزت الدراسة الأولى على كيفية تحصيل الزكاة من خلال منظمة التعاون الاسلامي لتخفيف من الفقر ، وركزت الدراسة الثانية على دور صندوق الزكاة للحد من الفقر دراسة حالة ولاية ورقلة

الدراسة السادسة : تشابهت الدراسات ، في دراسة لدور الزكاة في تخفيف من الفقر وماهي الحلول للحد منه ، فركزت الدراسات على الفقر وكيفية الحد منه من خلال أموال الزكاة ، قامت الدراسة الأولى على دراسة ادوار الزكاة في ماليزيا ، فيما ركزت دراستنا على صندوق الزكاة لولاية ورقلة .

خلاصة الفصل :

من خلال ما قمنا بعرضه لصندوق الزكاة الجزائري لولاية ورقلة قمنا بذكر أهداف والأهمية التي يكتسبها صندوق الزكاة مما أعطى لهذا الأخير ميزة تجعله يتحدى العقبات والعراقيل التي تواجهه والقيام بدوره على أكمل وجه ، ولكن لا بد من تضافر الجهود من أجل ضمان الرقي والتطور لصندوق الزكاة الجزائري من خلال الاهتمام بالمشاريع الاستثمارية المقدمة من طرفه ، ومن خلال التطورات الحاصلة التي رأيناها في موارد الصندوق ومصارفه يمكن أن نستنتج بأن الصندوق يسير حول مستقبل ناجح وأكثر فعالية .

خاتمة

من خلال هذا البحث والمتمثل في دراسة موضوع دور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر (دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ورقلة للفترة الممتدة من 2005 - 2016) بحيث كانت الاشكالية المطروحة :

ما هو دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر؟

نلاحظ أن تجربة صندوق الزكاة الجزائري في العشر سنوات الأولى من نشأته ، أنه كانت له عدة إسهامات في مجال التنمية الاقتصادية سواء من خلال المساعدات المالية المقدمة للعائلات الفقيرة أو فيما يتعلق بالقروض الحسنة المقدمة لفائدة الفقراء البطالين الحاملين للشهادات والتي تهدف إلى إخراجهم من دائرة الفقر والبطالة.

وتم التوصل الى النتائج التالية :

- الزكاة هي فريضة وعبادة تقرب الإنسان من ربه ويعتبر أداة لتحسين الاوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية .
- ان الهدف الأساسي لصندوق الزكاة هو إحياء فريضة الزكاة , بل هناك أهداف اخرى يسعى اليها صندوق هو محاربة الفقر .
- نلاحظ التطور المستمر لحصيلة المال .
- يساهم صندوق الزكاة لولاية ورقلة في تمويل المشاريع الاستثمارية .
- يلعب صندوق الزكاة في القضاء على الفقر .
- تزايد العائلات المستفيدة في صندوق الزكاة بحيث بلغت الحصيلة العائلات المستفيدة الى 21299 عائلة .

اختبار الفرضيات :

- **الفرضية الأولى :** تعتبر الزكاة أهم مورد اقتصادي يساعد على القضاء على الفقر بالدول الاسلامية.
- إن الزكاة تعتبر من الموارد الاقتصادية التي ساعدت بشكل نسبي في القضاء على مجموعة من المشاكل والتي من بينها الفقر الذي يعتبر ظاهرة منتشرة في المجتمع ويمكن القول أن صندوق الزكاة الجزائري قام بـ:
- مساهمته في القضاء على الفقر من خلال منح القرض الحسن وتمويل بعض البطالين.
- ارتفاع عدد العائلات المستفيدة من الزكاة من سنة لأخرى.
- ولكن مازال دور الصندوق محدوداً ولا يمكن الجزم بأنه هو أهم مورد بالجزائر للقضاء على الفقر ولا تزال برامج الدولة الاجتماعية والمنح بالموازنة العامة للدولة تمثل حصة كبيرة جداً في دعم العائلات الفقيرة، كما أن صندوق الزكاة لا يزال فتياً ويحتاج إلى العديد من الاصلاحات ليحتل موقعاً كبيراً في دعم الفقراء وبالتالي ننفي صحة الفرضية الأولى.
- **الفرضية الثانية :** مازال صندوق الزكاة الجزائري محدوداً في لعب أدواره الاقتصادية والاجتماعية:
- إن الاحصائيات الواردة في بحثنا تثبت صحة هذه الفرضية فعدد الاستثمارات الممولة قليلة وأرقامها بسيطة، وإن كانت عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة في تزايد سنوي إلا أنها لا تزال محدودة وبالتالي نثبت صحة الفرضية الثانية.
- **الفرضية الثالثة :** حقق صندوق الزكاة المحلي (ورقلة) أهدافه بتمويل العديد من الاستثمارات.

يقوم صندوق الزكاة بمنح بعض المشاريع الاستثمارية وقام بتمويلها فحقق بذلك أهدافه التي يسعى إليها من خلال هذه المشاريع وبالتالي نثبت صحة الفرضية الثالثة..

التوصيات :

لقد حقق صندوق الزكاة إنجازات برغم من العراقيل التي واجهها الصندوق التي كانت حاجزا امام اهدافه التي يسعى الى تحقيقها ومن اجل تحقيق تطورات سريعة نقترح مايلي :

- زيادة دور التوعية والإعلام وتكثيفها ليعلم المزمين بضرورة هذه الفريضة .
- الاستفادة من تجارب بعض الدول الناجحة في المجال الزكوي .
- توجيه أموال الاستثمارات الى القطاعات ذات العائد الأكبر .
- إعطاء استقلالية أكثر لصندوق الزكاة ووضعه تحت إدارة رجال الدين .
- توسيع موارد الصندوق .
- إنشاء مؤسسة للزكاة تكون لها شخصية معنوية وذات استقلالية تقوم بشؤون الزكاة .

آفاق الدراسة :

- من الصعب أن نلم جميع جوانب هذا الموضوع ,فتبقى دراستنا إلا جهدا ناقصا , ولهذا نقترح تكملة هذه الدراسة .
- ولهذا نقترح بعض المواضيع لتغطية الدراسة من جميع الجوانب :
- دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية .
 - إمكانية تطبيق النظام الالزامي في الزكاة .
- وهذا ماكان صواب فمن الله ومن كان خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

* بالعربية :

➤ المصادر

1. القرءان الكريم .

2. الحديث الشريف

➤ الكتب

1. باتر محمد علي وردم , العولمة ومستقبل الارض , الاهلية للنشر والتوزيع , الاردن , الطبعة الاولى 2003 .

2. سعد بن علي وهف القحطاني , مصارف الزكاة في الاسلام سلسلة زكاة المحسن رقم 07 مؤسسة الجريسي , الرياض 1426 .

3. سيد سابق , فقه السنة , دار الكتاب العربي , المجلد الاول , بيروت .

4. طاهر حيدر حيدران , الاقتصاد الاسلامي المال , الربا , الزكاة , دار وائل للنشر والتوزيع 1999 .

5. كمال خليفة , ابو زيد وأحمد حسين , دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة , دار الجامعة الجديدة , الجزائر 2002 .

6. محمد عثمان شبير, زكاة الخلي والمجوهرات الفضة , مكتبة الفلاح , الطبعة الأولى , الكويت , 1986 .

7. ميشيل تشوسو دوفيسكي , عولمة الفقر , ترجمة محمد متيجي , لبنان , الطبعة الثانية 2000

8. وهبة الزحلي , الفقه الإسلامي , دار الفكر المعاصر , المجلد الثالث , الطبعة الرابعة , بيروت .

9. يوسف القرضاوي , دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها , دار الشروق , القاهرة , مصر , الطبعة الاولى 2001 .

10. يوسف القرضاوي , فقه الزكاة , دار الرحاب , المجلد رقم 1 الجزائر , 1988 .

➤ الندوات والملتقيات :

1. البشير عبد الكريم , الابعاد النظرية والميدانية للزكاة في مكافحة الفقر , البطالة , حل مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة الفقر , ملتقى دولي , كلية العلوم الاقتصادية , البليلة .

2. الجوزي جميلة , العولمة والفقر في الدول العربية بحث مقدم للندوة الدولية حول تجارب مكافحة الفقر في العلمين العربي والإسلامي , جامعة سعد دحلب .

3. ليازيد وهيبية , دور صندوق الزكاة في مكافحة الفقر حالة الجزائر , ملتقى دولي , جامعة معسكر الجزائر .

4. هديل البكري , فوائد الزكاة على الفرد والمجتمع , مقالة منشورة على شبكة الانترنت .

5. هوارى عامر , دور صندوق الزكاة في الحد من البطالة , ورقة بحثية للملتقى الوطني استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة .

➤ الرسائل والاطروحات :

1. بلقاسم فتيحة , دور صندوق الزكاة في الحد من الفقر . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر , جامعة اكلي محند أولحاج البويرة .
2. حفصي بونبعو ياسين , مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة , حالة اصندوق الزكاة الجزائري , رسالة ماجستير , جامعة الجزائر 3 2010-2011 .
3. داليا نجيب دعنا , التطبيق الالزامي للزكاة , دراسة لأهم الاثار المالية والاقتصادية , رسالة ماجستير , قسم الاقتصاد والمصارف الاسلامية , جامعة اليرموك .

➤ المجالات والجرائد :

1. فارس مسدور , عدد خاص بصندوق الزكاة , مجلة رسالة المسجد , وزارة الشؤون الدينية والأوقاف , الجزائر 2003 .
2. لسوامس رضوان , لعويني وزير , مؤسسة الزكاة كآلية لمكافحة الفقر وتنشيط الاستثمار الاموال اشارة خاصة لمؤسسة الزكاة , عدد خاص لصندوق الزكاة , مجلة رسالة المسجد , وزارة الشؤون الدينية والأوقاف . الجزائر .
3. هنا مرتضى , الادوار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة , جريدة الثبات , لبنان , بيروت .

➤ المواقع الالكترونية :

- 1- موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف : <http://www.marwakf.dz.org>.
- 2- www.mawdoo3.com
- 3- <http://univsoukahros.dz/ar/publication/article/266>.
- 4- <http://gieminfo/article/detais/id/389>

قائمة الملاحق

توزيع مداخيل الزكاة

الحملة	المبلغ المستخلص لزكاة القوة	ع. المستفيدين من زكاة المال	المبلغ المخصص للقرض الحسن % 37.5	عدد المستفيدين من القرض الحسن	المبلغ المخصص للجان القاسمية 6%	المبلغ المخصص للجان الولائية 4.5%	المبلغ المخصص لحساب الوطني 2%
التاسعة 2011	2473507.50	1281	/	/	296820.90	222.615.68	98.940.30
العاشر 2012	4517580.00	891	3388185.00	11	542109.60	406.582.20	180.703.20
الحادية عشر 2013	4598685.73	1580	3449014.30	12	551842.29	413.881.72	183.947.43
الثانية عشر 2014	6377438.00	2640	4783078.50	12	765292.56	573.969.42	255.097.52
الثالثة عشر 2015	5486382.46	2032	4114786.84	/	658.365.89	493.774.42	219.455.30
الرابعة عشر 2016	9161801.00	3437	6871350.75	/	1099416.12	824562.09	366472.04
الخامسة عشر 2017	5806080.50	2173	4354560.38	/	696729.66	522547.25	232243.22
المجموع	38421475.19	14034	//	35	//	//	//

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
III	الإهداء .
IV	الشكر .
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
أ	المقدمة
الفصل الأول : الدراسة النظرية صندوق الزكاة ودوره في الحد من ظاهرة الفقر	
2	تمهيد
3	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الزكاة
3	المطلب الأول : مفهوم الزكاة وفوائدها
3	الفرع لأول : مفهوم الزكاة .
3	- لغة .
3	-اصطلاحا
4	-في الفكر الاقتصادي
4	الفرع الثاني : فوائد الزكاة
4	-بالنسبة للفرد
5	-بالنسبة للمجتمع
5	المطلب الثاني : الأموال التي تجب فيهم الزكاة
5	-زكاة النقود
5	-زكاة الثروة الحيوانية
6	-زكاة الثروة الزراعية
7	-زكاة عروض التجارة
7	المطلب الثالث : الفئات التي تجب فيهم الزكاة
8	المبحث الثاني : الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة
8	المطلب الاول : الدور الاقتصادي للزكاة
9	المطلب الثاني : الدور الاجتماعي للزكاة .
12	المبحث الثاني : مفاهيم اساسية حول الفقر
12	المطلب الاول : مفهوم الفقر وأسبابه
12	الفرع الاول : مفهوم الفقر

فهرس المحتويات

12	الفرع الثاني : أسباب الفقر
13	المطلب الثاني : الزكاة أداة للقضاء على الفقر والبطالة
13	الفرع الاول : ظهور فكرة القرض الحسن
14	الفرع الثاني : اساليب التمويل
16	الفرع الثالث : تجارب دولية للقضاء على الفقر
18	المبحث الثالث : دراسات السابقة حول صندوق الزكاة
18	المطلب الأول: الدراسات السابقة
19	المطلب الثاني : تقييم الدراسات السابقة
20	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لدور صندوق الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر لولاية ورقلة	
22	تمهيد
23	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
23	المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها
23	المطلب الاول : عرض النتائج
23	اولا : تقليم صندوق الزكاة الجزائري
24	المستويات التنظيمية لصندوق الزكاة
24	اهداف صندوق الزكاة الجزائري
24	ادوات الرقابة على صندوق الزكاة الجزائري
25	ثانيا : طرق تحصيل وتوزيع اموال الزكاة
28	ثالثا : اجراءات الحصول على قرض حسن .
38	المطلب الثاني : مناقشة النتائج
38	مقارنة النتائج الدراسة الحالية بالنتائج الدراسة السابقة
39	خلاصة الفصل
42	الخاتمة العامة
45	قائمة المراجع
48	قائمة الملاحق
50	فهرس المحتويات